الجهود المبكرة للمحدثين الواسطيين في رواية السيرة النبوية حتى منتصف القرن الثاني الهجري

الأستاذ المساعد الدكتور
حسن عبد الزهرة الابراهيمي
hasanabdulzahraa138@gmail.com
المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الأشرف

The early Efforts of the Wsiti Hadith Scholars to narrate the Prophet's biography until the middle of the second century AH

Assistant Professor Dr.
Hassan Abdul Zahra Al-Ibrahimi
General Directorate of Education in Najaf Governorate

الملخص:-

تناولت هذه الدراسة جهود المحدثين الواسطيين في رواية اخبار السيرة النبوية منذ تأسيس مدينة واسط حتى اواسط القرن الثاني الهجري، فقد ظهر في هذه المدينة أسوة بالأمصار الإسلامية الاخرى جماعة من المحدثين من ذوي المنزلة العلمية والشهرة الواسعة اهتموا بأخبار السيرة النبوية، وكان اهتمامهم هذا سمة من السمات الاخرى للحياة الفكرية في هذه المدينة، فقد كان حجم اسهامهم كبيرا، ويعد مكملا لجهود علماء الامصار الإسلامية الأخرى، مما يدل على ان مدينة واسط لم تكن في عزلة عن البيئات العلمية في العالم الإسلامي آنذاك، وقد اظهرت هذه الدراسة جهود واهتمامات هؤلاء المحدثين المبكرة في رواية اخبار السيرة النبوية من خلال تراجم مختصرة لهؤلاء الأعلام، وكذلك التعريف برواياتهم.

الكلمات المفتاحية: الرسول الكريم محمد ﷺ، السيرة النبوية المحدثون الواسطيون، الصحابة، التابعون.

Abstract:-

This study dealt with the efforts of the Wasiti Hadith Scholars to narrate the Prophet's biography since the founding of the city of Wasit until the middle of the second century AH. Like other Islamic countries, in this city, group of Haith scholars of scientific status and wide fame, appeared, they interested in the Prophet biography. Their interest this was a feature of intellectual life in this city. The size of their contribution was great, and it is considered a complement to the efforts of scholars of other Islamic countries. This shows that the city of Wasit was not isolated from the scientific environments of the Islamic World at that time. This study showed the early efforts and interests of those Hadith Scholars to narrate the news of the Prophet's biography through brief translations of these savants, as well as introducing their narratives.

Keywords: Muhammad, the holy Messenger, the Prophet biography, Wasi Hadith Scholar, Companions. Followers.

المقدمة:ـ

عندما تولى الحجاج بن يوسف الثقفي إدارة العراق (٧٥-٩٥هـ/٦٩٤-٧١٣م) قرر بناء مدينة واسط للتقليل من أهمية مدينتي البصرة والكوفة كونهما مركز المعارضة الرئيس للدولة الأموية، فقد واجه الحجاج متاعب جمة في هذين المصرين، تمثلت بقيام حركة عبد الله بن الجارود العبدي وهو من أهالي البصرة قد أحدث تمردا في صفوف الجيش في السنة التي قدم بها الحجاج بن يوسف الثقفي واليا على العراق، بعد ان اعلن الحجاج عزمه على انقاص الزيادات في الأعطيات الخاصة بالمحاربين من اهل العراق بحجة أن من أقر هذه الزيادة عبدالله بن الزبير في فترة تغلبه على العراق (٦٤-٧٢هـ/٦٨٣-٦٩١م)[١]، ومن خلال استقراء الأحداث التاريخية لهذهِ الحركة أنها كادت أن تعصف بالحجاج لولا ما حدث من انشقاق بين مؤدي عبد الله بن الجارود، فأفلح الحجاج في القضاء عليه في السنة نفسها التي خرج بها، أي سنة (٧٥هـ/٦٩٤م)[٢]، وكان للخوارج أثر في إثارة المتاعب للحجاج، فقد تمكن شبيب بن يزيد بن نعيم بن قيس الشيباني وهو رأس الخوارج في الجزيرة من دخول الكوفة مرات عدة وظل يقاوم الحجاج مدة سنتين، إلى أن تمكن الحجاج سنة (٧٧هـ/٦٩٦م) من إخماد حركته بعد موته غرقا [٣]، فضلا عن ذلك فقد ساند اهل الكوفة حركة عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث (ت٨٥هـ/٧٠٤م) [٤] ضد الحجاج الذي قضى عليها، بعد أن هددت مضاجعه وكادت أن تقضي عليه، لذلك وجد الحجاج أن وجوده في الكوفة أو في البصرة بات مهدداً، وغير آمن ففكر بشكل جدي باختيار مدينة جديدة له ولجنده الشاميين يعتمد عليهم في اخضاع الثورات التي تقوم عليه في المستقبل، ومنذ ان انشئت هذه المدينة حدثت تغيرات ادارية في القسم الشرقي من الدولة الاموية فمدينتي البصرة والكوفة تضاءلت اهميتهما الادارية لان مدينة واسط اتخذت مقرا لامراء العراق واصبحت مركزا ليس لإدارة العراق فحسب، بل لإدارة المشرق الإسلامي، فهي المركز الجديد لانطلاق الجيوش العربية الإسلامية نحو الشرق التي وصلت إلى بلاد السند وبلاد ما وراء النهر، وقد مثلت المدن التي بناها العرب المسلمين صورة للحضارة العربية الإسلامية، فبالرغم من أن البعد العسكري كان حاضراً في نشأة هذه المدن خلال حقبة الفتوحات، إلا ان النزعة العسكرية لم تهيمن على الروح المدنية في هذه المدن، إذ ظل الوعي المدني هو الغالب في حلقات العلم ومجالس الفكر، فقد اصطحبت هذه الجيوش

عددا من الصحابة والتابعين الذين استمر دورهم في نشر الإسلام وبذر اول بذرة للفكر العربي الإسلامي في هذه المدن، فمدينة واسط التي انتهى بنائها سنة ٨٦هـ/٧٠٥م دخلها تسعة من صحابة الرسول ﷺ ممن خدمه ورآه ونقل حديثه وسمع كلامه ﷺ، إذ ذكرهم بحشل(ت٢٩٢هـ/٩٠٤م) انهم كانوا اربعة رجال وخمس نساء، فالرجال هم انس بن مالك (ت٩٣هـ/٧١١م) ونافع مولى رسول الله ﷺ، وابيّ بن مالك القشيري من بني ربيعة بن عامر، وابو الغادية الجهني(ت نحو ٨٠هـ/٦٩٩م)، وأما النساء فهن سمراء بنت نهيك الاسدية، وام مالك البهزية، وام عاصم امرأة عتبة بن فرقد السلمي، وام عياش وكانت أمة لرقية بنت الرسول ﷺ، وام امة الله ويقال لها رزينة، وأما من قدم مدينة واسط من التابعين فهم قتادة بن دعامة السدوسي البصري (ت١١٧هـ/٧٣٥م)، وابي الهذيل حصين بن عبد الرحمن السلمي الكوفي (ت١٣٦هـ/٧٥٣م)، وابي الهذيل الكوفي المعمر(ت١٣٩هـ/٧٥٦م) ومروان مولى هند بنت المهلب بن ابي صفرة البصري، وبدخول هؤلاء الصحابة والتابعين مدينة واسط ونقلهم للحديث فيها والأخذ عنهم من قبل الواسطيين ادى إلى شياع رواية الحديث في هذه المدينة(٥).

ومن المعلوم أن دراسة السيرة النبوية كانت داخلة أول الأمر في دراسة الحديث النبوي، لان الحديث يطلق على كل ما قاله النبيﷺ أو فعله أو قرره وما تعلق بوصفه خُلقيا أو خَلقيا، وبناءً على ذلك فان كتب الحديث تشتمل على احداث من السيرة قليلة كانت أو كثيرة، سواءً كتب الصحاح عند اهل السنة والجماعة، أو الكتب الأربعة لدى الشيعة الامامية، ويوضح هذا على سبيل المثال اسم صحيح البخاري فهو: " الجامع المسند الصحيح المختصر من امور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه "(٦)، ولذا فالسيرة النبوية جزء من الحديث النبوي وان هذا الجزء يعطي صورة عن حياة النبي ﷺ على نحو متسلسل ومتتابع من المولد إلى الوفاة.

ويظهر من التراجم التي وقفنا عليها لمحدثي واسط الذين تضمنت أحاديثهم اخبار السيرة النبوية خلال حقبة الدراسة، أنهم كانوا من التابعين، وقد امتازوا بقرب طبقاتهم، أي تقارب معاصرة بعضهم لبعض وتقارب سنوات وفياتهم، لذا قسمناهم إلى طبقتين، تناولنا في المبحث الاول طبقة كبار التابعين، وخصصنا المبحث الثاني إلى طبقة أوساط وصغار التابعين.

المبحث الاول

طبقة كبار التابعين

من الملاحظ ان بعض محدثي هذه الطبقة لم تتوصل المصادر إلى معرفة سنة وفياتهم بالتحديد، لذا حددت سنوات تعد تقريبية اعتمادا على طبقاتهم وأقرانهم وشيوخهم وتلاميذهم.

١- شيبة بن مساور الواسطي(توفي ما بين سنة ١١١-١٢٠هـ/٧٢٩-٧٣٧م) حدث عن عبدالله بن عباس، وعمر بن عبد العزيز، وعنه عبد الكريم أبو أمية وعبيد الله بن عمر العمري وسفيان بن حسين، وثقه الذهبي، وقال فيه وما أعلم أحداً تكلم فيه[٧].

ورواياته في اخبار السيرة هي رواية عن قضاء الرسول انه ﷺقضى في الموضحة[٨] بخمس من الابل[٩]، ورواية في مقتنياته ﷺ انه كانت له بغلة يطلق عليها الشهباء[١٠].

٢- طلحة بن نافع القرشي مولاهم، أبو سفيان الواسطي، ويقال الاسكاف (توفي ما بين سنة ١١١-١٢٠هـ/٧٢٩-٧٣٧م) حدث عن جابر بن عبد الله الانصاري، وانس بن مالك، وعبد الله بن عباس وعبيد بن عمير، وعنه محمد بن اسحاق وحصين بن عبد الرحمن والاعمش وحجاج بن أرطأة وشعبة بن الحجاج والعوام بن حوشب واخرون، قال عنه النسائي ليس به بأس وذكره ابن حبان في كتاب الثقات[١١]، ورواياته في اخبار السيرة عديدة ومتنوعة، ففي الاحوال العامة للنبي ﷺ رويّ عنه رواية عن مأكله ﷺ سمعها من الصحابي جابر بن عبد اللّه الانصاري انه كان جالسا في داره وقد مرّ به رسول الله ﷺ وقد اشار اليه ان يقم معه لتناول الغداء معه فأخذه ﷺحتى اتى به بعض حجر نسائه فأتى بثلاثة أقرص، فوضعن على شيء، فأخذ رسول اللّه قرصا فوضعه بين يديه، وأخذ قرصا آخر فوضعه بين يدىّ جابر، ثم أخذ الثالث فكسره باثنين، فجعل نصفه بين يديه، ونصفه بين يدي جابر، ثم قالﷺ هل من أدم؟، فقالوا: لا، إلا شيء من خلّ، قال: هاتوه، فنعم الأدم هو[١٢].

بيّن طلحة بن نافع في هذا النص حالِ النبي ﷺ وصبره على شظف العيش وكان إذا اعجبه الطعام اثنى عليه، وكذلك اشار هذا النص إلى كرم اخلاقه ﷺ في إيثاره الضيف عند قلة الطعام.

وفي حسن اخلاق النبيﷺ وأنه كان يحفظ لأصحابه فضلهم فيظهر مناقبهم ويعذر مريضهم، فقد نُقل عن طلحة بن نافع عن جابر بن عبدالله الانصاري انهم كانوا مع النبي ﷺ في غزوة فقال ﷺ لقد خلفتم بالمدينة رجالا ما قطعتم واديا ولا سلكتم طريقا الا شاركوكم في الاجر، قد حبسهم المرض[١٣]، ورويّ عنه ان رسول الله ﷺ كان يكافأ المحسن اليه، فقد روى طلحة بن نافع بسنده عن انس بن مالك ان رجلا من الاشعريين قد خدم رسول الله ﷺ سبع سنوات، فقال ﷺ ان لهذا الرجل علينا حق، فليرفع الينا حاجته[١٤]، ودعوة رجل من الانصار يقال له أبو شعيب [١٥] للرسول ﷺ ومجموعة من أصحابه إلى وليمة، وتتبع رجل لم يكن من المدعوين للرسول ﷺ بحيث إن الرسول ﷺ استأذن أبو شعيب لذلك الرجل فأذن له أبو شعيب[١٦].

يتبين من الرواية مدى حسن اخلاقه ﷺ وأدبه انهم لما وصلوا إلى مكان الوليمة استأذن الرسول ﷺ للرجل.

وفي دلائل نبوته ومعجزاته وخوارقه التي تدل على صدق نبوته، وتصدق تأييده ﷺ من عند الله سبحانه وإخباره ببعض الغيبيات التي تؤكد انه مرسل من الله، كانت لطلحة بن نافع روايات عدة في هذا الجانب من السيرة النبوية، وهي أمر رسول الله ﷺ أبو بكر وعمر بن الخطاب(رضي الله عنهم) بقتل رأس المارقة ذو الثدية حرقوص بن زهير التميمي واستئصال فساده في الأرض لكن رياء هذا المارق بتخشعه في صلاته غر الشيخين فكرها قتله، فأرسل ﷺ الامام علي عليه السلام ليقتله فلم يدركه [١٧]، وان النبيﷺ قد أخبر اصحابه باهتزاز عرش الله لموت سعد بن معاذ [١٨]، وروى طلحة بن نافع بسنده عن ام مبشر الانصارية زوجة زيد بن حارثة انه قد دخل عليها رسول الله ﷺ وهي في بستان من بساتين بني النجار فيه قبور منهم قد ماتوا في الجاهلية، فسمعهم النبي ﷺ وهم يعذبون في قبورهم، فخرج وهو يقول استعيذوا بالله من عذاب القبر[١٩]، ورواية انقياد الشجرة لرسول الله ﷺ حينما جاءه جبريل ذات يوم وهو جالس حزين قد خضب بالدماء من اذى المشركين في مكة[٢٠]، وروى طلحة بن نافع عن جابر بن عبد الله الانصاري خبر ان رسول الله ﷺ قدم من سفر، فلما كان قرب المدينة هاجت ريح شديدة تكاد تدفن الراكب، فقال رسول الله ﷺ بعثت هذه الريح لموت منافق فلما قدم المدينة، فإذا منافق عظيم من المنافقين قد مات[٢١].

وعن عبادات الرسول ﷺ من صلاة وصيام وحج وعمرة، كانت لطلحة بن نافع روايات عدة، فقد روى بسنده عن جابر بن عبدالله الانصاري عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله ﷺ قد صلى على حصير[٢٢]، واخرى ان رسول الله ﷺكان يصلي متوشحا[٢٣]، وخبر سقوط رسول الله ﷺ من على فرسه على جذع نخلة فخدشت ساقه وانفكت قدمه فأصابه وجع منعه من القيام في الصلاة[٢٤]، وعن عمرة رسول اللهﷺ انه قد ساق يوم الحديبية سبعين بدنة، فنحر البدنة عن سبعة[٢٥].

ففي هذه الرواية ان رسول الله ﷺ قد بيّن احكام الهدي والنحر ففيها مشروعية الاشتراك في الهدي.

وعن اهل بيته وخدمه ومواليه ﷺ روى طلحة بن نافع خروج رسول الله ﷺ في جنازة ابنته زينب ونزوله في قبرها فخرج ملتمع اللون فسأله اصحابه عن ذلك، فقال انها كانت امرأة مسقاما، فذكرت شدة الموت وضغطة القبر فدعوت الله عز وجل فخفف عنها[٢٦]، وروى طلحة بن نافع عن انس بن مالك كان للنبي ﷺ عشرون شابا من الانصار يلزمونه لحوائجه فإذا أراد أمرا بعثهم فيه[٢٧].

وفي اخبار الدعوة الإسلامية في مكة المكرمة نُقل عن طلحة بن نافع رواية عن تعرض النبي ﷺلأصناف الاذى من مشركي قريش، منها تعرضه ﷺ للضرب حتى غشي عليه، فقام أبو بكر . فجعل ينادي ويلكم اتقتلون رجلا يقول ربي الله، وقد جاءكم بالبينات من ربكم فنعتوا ابي بكر الصديق بالمجنون[٢٨].

بالرغم من تعرض النبي ﷺلأصناف الأذى من مشركي قريش، إلا ان حادثة ضربه ﷺ تعد من الروايات الغريبة والمنكرة، فعند الرجوع إلى كتب السيرة النبوية المتقدمة لم نحصل على حدوث هذه الحادثة، وانما تفرد بها ابن عدي في كتابه الكامل في ضعفاء الرجال وهو كتاب حاول فيه المؤلف أن يتتبع ويستوعب أسماء جميع رواة الحديث الذين تكلّم فيهم أئمة الجرح والتعديل بالتضعيف، وذكر في ترجمة كل راوٍ ما استنكره عليه العلماء من الأحاديث أو ما عدّوه غريباً أو منكراً، وقد ضعف ابن عدي سند هذه الرواية، ورغم ضعف الرواية الا انها دخلت في المصادر المتأخرة.

وفي مغازي النبي ﷺ روى طلحة بن نافع بسنده عن جابر بن عبد الله الانصاري انه أي

جابر بن عبد الله قد شهد غزوة بدر وكان ينقل الماء لأصحابه[٢٩]، ونقل عنه ايضا ان الصحابي ابي بن كعب قد رمي يوم احد بسهم فأصاب اكحله فأمر النبي ﷺ فكوي على اكحله[٣٠]، وفي رواية اخرى أرسل اليه النبي ﷺ طبيبا فكواه على أكحله[٣١]، وفي رواية اخرى فقطع منه عرقا ثم كواه عليه[٣٢]، وان نزول الآيات الكريمة ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا . . .إلى قوله لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾[٣٣] كان في مقتل حمزة وأصحابه رضي الله عنهم يوم أحد[٣٤]، وان المخلفون الثلاثة عن غزوة تبوك هم كعب بن مالك وهلال بن امية ومرارة بن ربيع كانوا كلهم من الانصار[٣٥].

وفي اخبار الوفود التي قدمت على رسول الله ﷺ روى طلحة بن نافع خبر قدوم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ[٣٦]، وفي قضاء رسول الله ﷺ رويّ عن طلحة انه ﷺ قضى في التفريق بين رجل وامرأة من الانصار بالملاعنة[٣٧] بينهم، واعطى للزوجة المهر[٣٨].

لقد حث رسول الله ﷺ على عمارة الارض ليعيش الانسان بنفسه، أو من يأتي بعده ممن يؤجر فيه، فقد رويّ عن طلحة بن نافع ان رسول الله ﷺ دخل بستانا من النخيل وكان في البستان ام مبشر زوجة زيد بن حارثة، فأثنى على زارعه[٣٩].

وفي اسباب نزول الآيات كانت لطلحة روايات عدة في هذا الجانب من السيرة النبوية وهي اخبار رسول الله ﷺ أهل قباء بأن الله قد اثنى عليهم خيرا لإهتمامهم في أمر الطهارة وان نزول الآية الكريمة ﴿رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ﴾[٤٠] كانت فيهم[٤١]، وان الآية ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾[٤٢] نزلت بينما النبي ﷺ قائم يوم الجمعة إذ قدمت عير إلى المدينة، فابتدرها اصحاب رسول الله حتى لم يبق معه الا اثنا عشر رجلا[٤٣]، وفي اسباب نزول الآية ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهْهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[٤٤]، كانت لطلحة روايتان الرواية الاولى انها نزلت في عبد الله بن ابي سلول يقول لجارية له اذهبي فأبغينا شيئا، والرواية الثانية نفس مدلول الرواية الاولى الا انه يتوسع فيها فيذكر على انها نزلت في جاريتين لعبد الله بن ابي سلول يقال لاحداهما أميمة والاخرى مسيكة فكان يكرههما على البغاء، فشكتا ذلك إلى النبي ﷺ فنزلت الآية[٤٥].

جاءت روايات طلحة بن نافع عامة، فقد افاضت في ذكر اخبار السيرة النبوية من مغازي وسياسة وجوانب اقتصادية واجتماعية وصفات شخصية للرسول الكريم ﷺ فيها تفاصيل دقيقة، وقد شكلت مروياته لاحقا احدى الدعامات التي اعتمدت عليها المصنفات التي اهتمت بالسيرة النبوية.

٣- يعلى بن عطاء العامري القرشي، ويقال الليثي الطائفي(ت١٢٠هـ/٧٣٧م) قدم واسط وأقام بها، حدث عن بشر بن عاصم الطائفي وجابر بن يزيد بن الاسود وعبد الله بن سفيان الثقفي ونافع بن عاصم واخرون، سمع منه شعبة بن الحجاج، وحماد بن سلمة وأبو عوانة وهشيم بن بشير وأصحابهم[٤٦]، وتضمنت رواياته في اخبار السيرة النبوية جوانب عدة، ففي الاحوال العامة للرسول ﷺ كانت ليعلى روايتان في صفات الرسول ﷺالخَلْقيّة جاءتا بسنده عن يزيد بن الاسود، الرواية الاولى في صفة يد رسول الله ﷺانه اتى رسول الله وهو بمنى فقال له يا رسول الله ناولني يدك فناولها له، فإذا هي أبرد من الثلج وأطيب ريحا من المسك[٤٧]، والرواية الثانية انه سمع جابر بن يزيد بن الاسود يحدث عن أبيه انه صلى مع رسول الله ﷺ وهو غلام وقد قبل يده ﷺ فاذا يده ابرد من الثلج وأطيب ريحا من المسك[٤٨].

وفي تواضع النبي وزهده ﷺ روى يعلى بن عطاء بسنده عن الصحابي ابي عبد الرحمن الفهري أنه قد سار مع رسول الله ﷺ يوم خيبر في يوم قائظ شديد الحر، وقد نزلا تحت ظل شجرة، ولما زالت الشمس اتى رسول الله ﷺ وهو في خيمته لأجل الرحيل، فطلب رسول الله ﷺ من بلال ان يسرج له فرسه، فكان سرجه ﷺ رقيقا من لبد[٤٩] ليس فيها أشر[٥٠] ولا بطر[٥١].

وفي اخبار الدعوة الإسلامية، روى يعلى بن عطاء قصة إسلام عمرو بن عبسة السلمي الذي اتى النبي ﷺ وهو نازل بعكاظ في أوائل الدعوة الإسلامية، وقد طلب النبي ﷺ منه ان يرجع حرصا من تعرضه لمحن شديدة حتى يمكن الله لرسوله[٥٢].

وفي مغازي الرسول وسراياه رويّ عن يعلى ان النبيﷺ إذا بعث سرية أو جيشا بعثهم أول النهار[٥٣]، وما وقع في غزوة حنين من معجزات انه لما التقى جيش المسلمين وقبيلتي هوازن وثقيف، ارتبك جيش المسلمين، وولوا هاربين لأنهم فوجئوا بما لم يتوقعوه،

فجعل رسول الله ﷺ يحثهم على الرجوع وأمسك حفنةً من التراب، وقذفها في وجوه الكفار، فدخل التراب في عيون وأنوف جميع الكفار، فكانت نقطة تحول فارقة لصالح المسلمين في هذه الغزوة(٥٤)، وفي عبادات الرسول ﷺ كانت ليعلى بن عطاء رواية في صفة وضوءه ﷺ(٥٥)، وصلاته ﷺ بالناس حينما كسفت الشمس في عهده(٥٦)، ورواية في صفة قيامه ﷺ لصلاة الليل(٥٧)، وأنه ﷺ كان يتعوذ دائما من خمس وهن عذاب جهنم وعذاب القبر وفتنة المحيا والممات وفتنة المسيح الدجال(٥٨).

وفي نبؤات النبي ﷺ وهي الأخبار الغيبية التي أخبر بها أثناء حياته، أو تحققت بعد وفاته، أو التي لم تتحقق بعد وينتظر المسلمون تحققها، فقد روى يعلى بن عطاء بسنده عن عوف بن مالك الاشجعي أنه أتى النبي ﷺ في غزوة تبوك وكانت في السنة التاسعة من الهجرة، فقال له ﷺ امسك ستا قبل الساعة وهي وفاة نبيكم وفتح بيت المقدس وفتنة تدخل كل بيت شعر وهم اهل البادية، وكل بيت مدر وهم اهل القرى والمدن، وموتان في الناس كقعاص الغنم وهو داء يصيب الغنم فيسيل من انوفها شيء، فتموت فجأة، وقد حدث هذا في طاعون عمواس حيث مات سبعون الفا في ثلاثة أيام، وان يفيض المال عند المسلمين حتى يعطى الرجل مئة دينار فيظل ساخطا غير راضٍ، لأنه يستقلها ويحتقرها، وهدنة تكون بين المسلمين وبين الروم فيسيرون إلى المسلمين في ثمانين راية تحت كل راية اثنا عشر ألفاً(٥٩)، ونقل عنه ايضا قوله ﷺ إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده(٦٠).

ومعنى هذا القول انه لا يكون كسرى بالعراق، ولا قيصر بالشام، كما كان في زمنه ﷺ فأعلمنا ﷺ بانقطاع ملكهما في هذين الإقليمين، فأما كسرى فانقطع ملكه وزال بالكلية من جميع الأرض واضمحل بدعوة رسول الله ﷺ، وكانت البداية عندما انتصر سعد ابن أبي وقاص على الفرس في معركة القادسية سنة ١٥هـ/٦٣٦م، وبمقتل الملك يزدجرد الثالث سنة٣١هـ /٦٥١م كانت نهاية الإمبراطورية الساسانية، وأما قيصر فقد زال ملكه في الشام بعد معركة اليرموك سنة ١٥هـ/٦٣٦م.

وعن حث النبي ﷺ المسلمين على التعلم ونشاطاته التعليمية، كانت ليعلى بن عطاء روايات في هذا الجانب من السيرة النبوية، وهي تعليم رسول الله ﷺ أبي بكر . دعاءً لما

سأله ان يعلمه دعاء حين يصبح وحين يمسي[٦١]، ورواية توضح الاساليب التي استخدمها النبيﷺ في تعليمه لأصحابه، فحينما سأله الصحابي أبو رزين كيف يحيى الله الموتى، استخدمﷺ اسلوب التشبيه من باب تقريب المراد، فقد سأل ﷺ سائله هل مررت بواد ممحل ثم مررت به وهو اخضر فلما اجاب بنعم، قال الرسولﷺ فكذلك النشور[٦٢]، ورواية تدل على معرفة النبيﷺ بشؤون الخلق فعن يعلى بن عطاء بسنده عن ابي رزين كان النبي ﷺ إذا سأله الصحابي أبو رزين العقيلي أعجبه، فقد سأله اين كان الله قبل ان يخلق السماوات والارض، اجابه الرسول ﷺ قائلاً كان الله في عماء ما فوقه هواء، وما تحته هواء ثم خلق العرش على الماء[٦٣]، ونقل عن يعلى بن عطاء رواية في تعليم النبي ﷺ المسلمين على طاعته وطاعة امراؤه، وعدها من طاعة الله، وان عصيان امراؤه من عصيانه[٦٤].

إن طاعة ولاة الامور لم يجعلها الله مطلقة من كل قيد، بل قيدها بضوابط وشروط، فإنها تابعة لطاعة الله ورسوله ﷺ فإن أمر بمعصية فلا طاعة له، وإن حصل نزاع رد هذا النزاع إلى القران وسنة الرسول ﷺ كما في قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾[٦٥] لقد كرر الفعل بالنسبة لله وللرسولﷺ، ولم يكرره بالنسبة لأولي الأمر، لأن طاعتهم لا تكون استقلالًا، بل تبعًا لطاعة الله، وطاعة رسوله ﷺ، كما ورد في الحديث الشريف لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق[٦٦].

وعن توجيهاته ﷺ في التعامل مع الوباء والمرض المعدي فقد حرص الرسول الكريمﷺ على سلامة أتباعه ووقايتهم من شرالوقوع في براثن المرض عن طريق الاخذ بأسباب الوقاية، وكانت ليعلى بن عطاء رواية في هذا الجانب عن رسول الله ﷺ جاءت بسنده عن عمرو بن الشريد عن ابيه انه لما قدم وفد ثقيف على رسول اللهﷺ كان فيهم رجل مجذوم، فأرسل اليه رسول اللهﷺ انا قد بايعناك فارجع[٦٧].

دلت هذه الرواية على حرص النبي ﷺ على عزل المريض المصاب بمرض معد والحرص على عدم مخالطته الاصحاء حتى لا تنتقل اليهم العدوى.

وعن الاطعمة التي أوصى بها الرسول ﷺ للحفاظ على صحة المرأة الحامل، نقل عن

يعلى خبر وصية رسول الله ﷺ بالرطب للنفساء وخاصة التمر البرني[٦٨] للحفاظ على صحة المرأة الحامل وجنينها[٦٩].

أفادت البحوث الطبية أن الرطب يحتوي على مادة قابضة للرحم، تقوي عضلات الرحم، فتساعد على الولادة، كما أنها تقلل كمية النزف الحاصل بعد الولادة.

وعن مرضه وتمهيده وتنبيهه لاصحابه باقتراب أجله ﷺ كانت ليعلى بن عطاء رواية عند اشتداد المرض برسول الله وايقنﷺ بمفارقته للحياة رغب ان يذهب إلى البقيع بصحبة الصحابي ابي مويهبة [٧٠] ليستغفر لموتى المسلمين وقد اخبرﷺ ابي مويهبة بإقبال الفتن[٧١]، وزاد ابن ابي شيبه انهﷺ قد خيّر بين ما يفتح على امته من بعده والجنة أو لقاء ربه، فأختار لقاء ربه [٧٢].

كانت روايات يعلى بن عطاء في السيرة النبوية متنوعة شملت جوانب عدة ولقيت اهتماما من قبل تلاميذه الواسطيين في وقت مبكر، إذ حرصوا على رواية احداثها فشكلت مروياته احدى الدعامات التي استندت اليها مصنفات لاحقا.

٤- أبو هاشم الرماني الواسطي(ت١٢٢هـ/٧٣٩م) واسمه يحيى بن دينار، وقيل يحيى بن الأسود، أو ابن أبي الأسود، وقيل ابن نافع، كان ينزل قصر الرمان بواسط، روى عن ابراهيم النخعي وحبيب بن ابي ثابت والحسن البصري وعكرمة مولى ابن عباس، وعنه جمع من الواسطيين منهم أبو العلاء القصاب الواسطي، وحجاج بن دينار الأشجعي الواسطي، وخلف بن خليفة بن صاعد بن برام الواسطي، وشعبة بن الحجاج، وشعيب بن ميمون الواسطي، وأبو الصباح عبد الغفور بن عبد العزيز بن سعيد الأنصاري الواسطي، وعمرو بن خالد الواسطي، وهشيم بن بشير واخرون[٧٣]، رويّ عنه ما حدث من كرامات للنبي ﷺ مع أم أوس البهزية[٧٤] حينما اهدت سمنا لها في عكة إلى رسول الله ﷺ، فقبل ﷺ هديتها وأبقى في العكة قليلا من السمن ودعا عليه بالبركة، فإذا هي مملوءة سمنا، وظلت تأكل منها بقية عمر الرسول ﷺ ومن تولى الخلافة بعده[٧٥]، وخبر الشاة التي أروت رسول الله ﷺ واصحابه الاربعمائة لما حلبوها بعد نزولهم في موضع ليس فيه ماء[٧٦]، وعن تعليم الرسول ﷺ المسلمين، رويّ عنه نصا في اعتناء رسول الله ﷺ

بإختيار الاسماء والكنى الحسنة لهم فقد كنى ﷺ الصحابي عبد الله بن مسعود بأبي عبد الرحمن قبل ان يولد له[٧٧]، وفي اسباب نزول الآيات روى أبو هاشم الرماني ان نزول الآية الكريمة ﴿هَٰذَانِ خَصۡمَانِ ٱخۡتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمۡ﴾[٧٨] انها نزلت في الامام علي وحمزة وعبيدة بن الحارث رضي الله عنهم وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وهم المتبارزين الستة في معركة بدر[٧٩]، ورويّ عنه قبول النبي ﷺ الهدية وحثه على قبولها حينما قال للسيدة عائشة لما أهدت إليها امرأة مسكينة هدية فلم تقبلها رحمة لها ألا قبلتيها منها وكافأتيها[٨٠].

عرض أبو هاشم الرماني في رواياته الشاملة بعض الجوانب الاعجازية في سيرة الرسول ﷺ مثل دلائل نبوته ومعجزاته ﷺ فيها تفاصيل دقيقة، فشكلت مروياته احدى الدعامات المهمة التي استندت اليها مصنفات السيرة.

٥- جعفر بن اياس اليشكري، أبو بشر الواسطي (ت١٢٥ هـ/٧٤٢م)، روى عن سعيد بن جبير وشهر بن حوشب وعامر الشعبي وعبد الرحمن بن ابي بكرة واخرون، وعنه جمع من الواسطيين منهم خالد بن عبدالله الواسطي، وخلف بن خليفة بن صاعد الواسطي وسفيان بن حسين الواسطي، وشعبة بن الحجاج وهشيم بن بشير، والوضاح بن عبد الله اليشكري أبو عوانة الواسطي، وحجاج بن دينار الواسطي واخرون[٨١].

تضمنت روايات جعفر بن اياس في اخبار السيرة جوانب عدة، ففي الاحوال العامة للرسول روى أن رسول الله ﷺ كان أفضل الخلق[٨٢]، وانه ﷺ كان يسمي نفسه بأسماء محمد وأحمد والمقفى والحاشر ونبي الرحمة[٨٣].

كان النبي ﷺ أكثر الناس تواضعا، ومن ذلك أنه كان يقبل الهدية من أصحابه ولو كانت قليلة، ففي هذا الجانب من السيرة، روى جعفر بن أياس بسنده عن الامام علي عليه السلام انه اهديّ لرسول الله ﷺ حلة حرير، فبعث بها اليَّ فلبستها، فرأيت الكراهية في وجهه فأمرني فأطرتها خمرا بين النساء[٨٤]، ونصا أخر بسنده عن ابن عباس أن خالته أم حفيد[٨٥] أهدت إلى النبي ﷺ السمن والأقط[٨٦] والأضب، فأكل ﷺ من الأقط والسمن، ولم يأكل الضباب تركها تقذرا[٨٧].

وفي تداوي رسول الله ﷺ، روى جعفر بن اياس انه ﷺ قد احتجم وقد حجمه أبو طيبة، ثم سأله كم خراجك، قال ثلاثة فوضع عنه صاعا(٨٨)، وعن مأكله وشربه ﷺ، روى جعفر بن اياس أن النبي ﷺ سأل أهله الأدم فقالوا ما عندنا إلا خلّ، فدعا به، فجعل يأكل، به ويقول: نعم الأدم الخل، نعم الأدم الخل(٨٩)، وعن مقتنياته ﷺ كانت لجعفر بن اياس رواية في تختمه ﷺ فقد اتخذ خاتما من ذهب وكان يجعل فصه في باطن يده فطرحه ذات يوم فطرح الناس خواتيمهم ثم اتخذ خاتما من فضة فكان يختم به ولا يلبسه(٩٠).

لقد ثبت تحريم تختم الرجال بالذهب في السنة النبوية، فكيف بتختم الرسول ﷺ بالذهب أصلا، ليقوم بطرحه بعد ذلك، لذا فهذه الرواية رائحة الوضع فيها واضحة.

وفي عبادته ﷺ انه نحر يوم الحديبية سبعين بدنة، وكل بدنة عن سبعة (٩١)، ورواية عن صيام رسول الله ﷺ بسنده عن ابن عباس انه ﷺ كان يصوم حتى نقول لا يفطر، ويفطر حتى نقول لا يصوم، وما صام شهرا تاما منذ قدم المدينة الا رمضان(٩٢).

وفي اخبار الدعوة الإسلامية في مكة وتعذيب قريش من آمن بالإسلام من المستضعفين، روى جعفر بن اياس ان النبي ﷺ قد مر يوما بعمار بن ياسر وبأبي عمار وأمه، وهم يعذبون في البطحاء فقال ابشروا يا ال عمار فإن موعدكم الجنة(٩٣).

وعن الصراع الفكري بين النبي ﷺ ومشركي قريش في مكة، فبعد فشل مشركي قريش بانتهاجهم أسلوب الإيذاء والاضطهاد لمحاربة النبي ﷺ ودعوته، انتقلوا إلى أسلوب اخر، ألا وهو أسلوب طلب الآيات والمعجزات فأخذوا يطلبون منه ان يأتيهم بآية أو معجزة تشهد بصدقه، وأظهروا له استعدادهم ان يتبعوه ويؤمنوا به ان أظهر ذلك، ولم يكن هدف مشركي قريش في طلبهم التأكد من صدق النبي ﷺ، وإنما مجرد التعنت والتعجيز، وفي هذا الجانب من سيرة الرسول ﷺ كانت لجعفر بن اياس رواية في سؤال أهل مكة النبي ﷺ أن يجعل لهم الصفا ذهبا، وأن ينحّي عنهم الجبال فيزرعوا فيها(٩٤)، ومن الروايات الاخرى في هذا الجانب من السيرة حادثة افتراء شفاعة الغرانيق، وملخصها ان النبي قرأ بمكة ﴿وَالنَّجْمِ﴾(٩٥)، فلما بلغ ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ * وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ﴾(٩٦)، ألقى الشيطان على لسانه تلك الغرانيق العلى وإن شفاعتهن لترجى، فقال المشركون ما ذكر آلهتنا بخير قبل اليوم، فسجد وسجدوا، فنزلت الآية ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّىٰ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي

أُمْنِيَّتِهِ﴾[٩٧] إلى اخر الرواية [٩٨].

ضعف الحفاظ هذه الرواية سندا ومتنا وقالوا انها لا تصح شرعا ولا عقلا بهذه الكيفية فالحديث لم يخرجه أحد من أهل الصحة ولا رواه ثقة بسند سليم متصل، وإنما أولع به وبمثله المفسرون والمؤرخون المولعون بكل غريب المتلقفون كل صحيح وسقيم، وان الشيطان لا سبيل له ولا سلطان على النبي ﷺ ولا على عباد الله المخلصين، وأنه ﷺ معصوم من الزيادة والنقص في الوحي.

وفي دلائل نبوته ﷺ روى جعفر بن اياس بسنده عن ابن عباس ان الله حرس السماء من استراق الجن السمع حينما انطلق النبي ﷺ في طائفة من اصحابه عامدين إلى سوق عكاظ ليدعوا الناس في محافلهم وتجمعاتهم إلى الإسلام[٩٩]، ونقل جعفر بن اياس بسنده عن رسول الله قوله ﷺ يأتين على الناس زمان يكون عليهم أمراء سفهاء يقدمون شرار الناس ويظهرون بخيارهم ويؤخرون الصلاة عن مواقيتها فمن أدرك ذلك منكم فلا يكونن عريفًا ولا شرطيًا ولا جابيًا ولا خازنًا[١٠٠].

في النص حث من النبي ﷺ لكافة المسلمين ان لا يكونوا معينًا لأمراء الظلم في شيء من الأعمال، لأنه ولا بد سيتلبس بأنواع الظلم الذي هم فيه غارقون فيكون مثلهم ومنهم.

ومن الروايات الاخرى التي رويّت عن جعفر بن أياس في نبؤات النبي ﷺ، ان المستهزئين بالنبي محمد ﷺ والذي انزل الله فيهم ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾[١٠١]، هم الوليد بن المغيرة، والاسود بن عبد يغوث الزهري، وابو زمعة الاسود بن المطلب من بني اسد بن عبد العزى، والحارث بن عيطل السهمي، والعاص بن وائل، وقد أهلكهم الله بأساليب متنوعة ومتعددة وفي مدة وجيزة[١٠٢].

وفي اثبات فتنة الدجال، روى جعفر بن اياس بسنده ما قاله النبي ﷺ للصحابي محجن بن الادرع الأسلمي (ت٦٠هـ/٦٧٩م)[١٠٣] عن هذه الفتنة انه كان مع النبيﷺ حتى صعدا على جبل احد فأستقبل النبي ﷺالمدينة بوجهه وتوجع وتفجع على حالها حينما يخرجون منها اهلها في اخر الزمان وهي عامرة ومليئة بالخيرات فيأتيها الدجال فيجد على كل باب من أبوابها ملكا يحرسها بأمر الله فلا يدخلها وذلك فضل من الله ومنقبة لمدينة رسوله أنه

عصمها من فتنة الدجال[١٠٤].

وفي مغازي الرسول وسراياه، روى جعفر بن اياس غزوة الاحزاب، وما نتج عنها من دخول المسلمين لغزوة اخرى، وهي غزوة بني قريظة لمعاقبة اليهود عما بدر منهم من نقضهم للعهد مع المسلمين، وكانت بينهم وبين النبي محمد ﷺ عهد فنقضوا ذلك وظاهروا المشركين وقد أنزل الله فيهم: ﴿وَأَنزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن صَيَاصِيهِمْ﴾[١٠٥]، وكان الله قد أرسل على الاحزاب الريح فهتكت القباب وكفأت القدور ودفنت الرحال وقطعت الاوتاد، فانطلقوا لا يلوي احد على احد، فأنزل الله تعالى ﴿إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا﴾[١٠٦]، وقد توجه المسلمين بعد انتهاء غزوة الخندق بانسحاب قريش ومن تحالف معها، بعد تعرضهم للريح الباردة الشديدة لقتال بني قريظة [١٠٧].

ورواياته الاخرى عن سرايا الرسول بعث رسول الله ﷺ سرية من ثلاثين راكبا وقد نزلوا بقوم من العرب، فأستضافوهم فأبوا ان يضيفونهم فلدغ سيد ذلك الحي، فأتوهم وقالوا لهم افيكم احد يرقي من العقرب، فقال أحدهم نعم والله اني لأرقي ولكن ما انا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلا فصالحوهم على ثلاثون شاة، فقرأ عليه سورة الفاتحة، فبرأ واوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه ولما اتوا رسول الله ﷺ ذكروا ما حدث لهم أقرهم ﷺ على اخذ الاجر[١٠٨].

وخبر مقاتلة رسول الله ﷺ المحاربين من خصفة بن قيس في غزوة ذات الرقاع سنة ٤هـ/٦٢٥م بموضع قريب من ذات الرقاع فيه نخل، ولما رأوا من المسلمين غفلة جاء رجل منهم يقال له غورث بن الحارث حتى وقف على رأس رسول الله ﷺ بالسيف وكان ﷺ نائما وحده تحت شجرة في ظلها، فاخترط سيفه وقال للنبي من يحميك مني؟ فقال الله، فذعرت يد الرجل وسقط السيف من يده، فبادله النبي ﷺ تهديده وهو تحت سيفه، فطلب من النبي ﷺ الصفح والعفو، فطلب منه النبي ﷺ الدخول في الإسلام فرفض الدخول ولكنه عاهد النبي ﷺ ان لا يقاتله ولا يحرض على قتاله فخلى سبيله فرجع الرجل إلى قومه مادحا النبي ﷺ لعفوه ولما رآه من حسن خلقه وجميل معاملته، فلما كان الظهر صلى بهم رسول الله ﷺ صلاة الخوف وهي الصلاة التي تحضر المسلمين في اشتداد القتال تخفيفا وتيسيرا على المسلمين[١٠٩].

ورواياته الاخرى في هذا الجانب رويّ عنه خبر بيعة الرضوان [١١٠]، وخبر غزوة فتح مكة وهدم رسول الله ﷺ للاصنام فيها ومنهما اساف ونائلة وكانا لخزاعة فصرعهما وهو يردد الآية الكريمة ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ﴾[١١١]، ثم طاف بالبيت[١١٢].

وعن علاقة الرسول ﷺ بملوك وامراء القوى المجاورة، روي جعفر بن اياس نصا في عدوانية كسرى ملك الفرس تجاه الرسول ﷺ، فقد نقل بسنده ان كسرى ارسل إلى باذان عامله على اليمن وطلب منه ان يطلب من النبي ﷺ ان يرجع إلى دين قومه وإلا فليواعدك يوما تلتقون فيه فتقتلونه، فلما ورد كتابه على باذان بعث بكاتبه مع رجلين إلى رسول الله ﷺ وأبلغوه بما قال كسرى، فلما وردا على رسول اللّه ﷺ أذن لهما وأمرهما بالمقام فأقاما ثم أرسل إليهما، وقال لهما انطلقا إلى باذان وأعلما أن ربي قد قتل كسرى في هذه الليلة[١١٣].

وفي تشريعات الرسول ﷺ الاقتصادية والدينية، ففي جانب تنظيمه ﷺ لعمليات البيع والشراء فقد حرم ﷺ بيع ما لم يكن في ملك الإنسان ولا داخلاً تحت مقدرته، فقد نقل جعفر بن اياس بسنده عن حكيم بن حزام انه سأل النبي ﷺ انه يأتيه الرجل ويطلب منه البيع وليس عندي فأشتريه له، فأجابه الرسول ﷺ لا تبع ما ليس عندك[١١٤]، وعن مشروعية الشفعة في زمن النبي ﷺ فقد قضى رسول الله بالشفعة فيما لم يقسم في العبيد، وفي كل شيء[١١٥]، وخبر الرجل الذي كان واقفا مع النبي ﷺ بعرفة فوقع عن راحلته فمات وهو يؤدي مناسك الحج فقال النبي ﷺ اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبه[١١٦].

ففي الرواية دلالة على أن المحرم إذا مات يبقى على إحرامه، لا ينتقض إحرامه بل هو باق على إحرامه.

وخبر ترخيص النبي ﷺ للصحابي كعب بن عجرة (ت٥١هـ/٦٧١م) في حلاقة شعره وقد أمره ﷺ بالفداء وهو محرم، بسبب كثرة القمل في رأسه وتطايره على وجهه، ونزول الآية الكريمة ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾[١١٧] في هذا الشأن[١١٨].

وعن تشريع النبي ﷺ للأذان كان لجعفر بن اياس رواية عن اجتهاد النبي ﷺ فيما يكون به الاعلام للصلاة، وكان الناس يتجهون إلى المسجد إذا جاء وقتها بلا اذان ولا نداء،

وقد تشاور رسول الله ﷺ لإيجاد شيء يُعْلِم الناس بدخول الوقت لأداء الصلاة، فتكلموا في ذلك دون الوصول إلى رأي، فإنصرف الصحابي عبد الله بن زيد وهو مهتم فأري الاذان في منامه، فغدا على النبيﷺ وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه رآه كذلك في منامه قبل ذلك فكتمه عشرون يوما ثم اخبر به النبي ﷺ فقال له ما منعك أن تخبرني، فقال سبقني عبد الله بن زيد فاستحييت، فقال رسول الله ﷺ يا بلال قم فأنظر ما يأمرك به عبد الله فأفعله، فأذن بلال وان الانصار تزعم ان عبد الله بن زيد لولا انه كان يومئذ مريضا لجعله رسول الله مؤذنا(١١٩).

إن هذه الرؤية هي رؤية غير الأنبياء عليهم السلام، ورؤية غيرهم لا يثبت بها حكم شرعي، ثم ان الصلاة شرّعت في ليلة معراج النبيﷺ، فلماذا لم يشرّع معها الأذان؟ وترك النبي ﷺ في حيرة من أمره لا يدري كيف يعلّم الناس بوقت الصلاة حتّى فرّج عنه برؤية، والصحيح ان الأذان شرّعه النبيﷺ بأمر الله تعالى.

وفي قضاء رسول الله ﷺ واقامة الحدود روى جعفر بن اياس أن رسول الله ﷺلم يصل على ماعز بن مالك الأسلمي(١٢٠) ولم ينه عن الصلاة عليه(١٢١)، ورواية في شكوى الصحابي عباد ابن شرحبيل إلى رسول الله ﷺ لما قدم المدينة في سنة قد اصابتهم فيها مجاعة وقد دخل بستانا من بساتين المدينة ففرك سنبلا وأكله وحمل قسما منه في ثوبه، وقد ضربه صاحب البستان واخذ ثوبه، فأمر رسول الله ﷺ صاحب البستان ان يرد عليه ثوبه واعطاه وسقا(١٢٢) أو نصف وسق من طعام(١٢٣).

وعن ارشاد النبي ﷺ إلى ما فيه الخير والمنفعة للمسلمين روى جعفر بن اياس عدد من الادوية التي اوصى بها النبي ﷺ كعلاج لأمراض مختلفة، فقد ذكر نصا اشار فيه إلى وصية النبي ﷺ في استخدام الكمأة (١٢٤)، ففي ماؤها شفاء للعين، وان العجوة(١٢٥)، شفاء من السم(١٢٦)، وفي أعلميته وتفضيله ﷺ قبائل مخصوصة، فقد روى جعفر بن اياس بسنده عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه ان رسول الله ﷺ قد فضل بعض قبائل العرب على غيرها بقوله قبائل أسلم وغفار ومزينة وجهينة خير من بني تميم وبني عامر(١٢٧).

إن تفضيل رسول الله ﷺ لهذه القبائل لما فيهم من خصال الإيمان والخير، ومكارم الأخلاق وخصوا بذلك بحسب سبقهم للإسلام، وأفعالهم فيه.

وفي اسباب نزول الآيات روى جعفر بن اياس روايات عدة في هذا الجانب من السيرة النبوية وهي رواية بسنده المتصل عن السيدة ام سلمة في نزول الجزء من الآية الكريمة ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[١٢٨] في بيتها وكان في البيت علي وفاطمة وحسن وحسين عليهم السلام[١٢٩]، وعن اسباب نزول الآية الكريمة ﴿لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾[١٣٠] ان بعض المسلمين لهم أنسباء وقرابة من بني قريظة والنضير، وكانوا يتقون أن يتصدقوا عليهم، ويريدونهم أن يسلموا فنزلت الآية فرخص لهم[١٣١].

ونزول الآية الكريمة ﴿وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾[١٣٢]، انها نزلت في النضر بن الحارث[١٣٣].

وفي اسباب نزول الآية الكريمة: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا﴾[١٣٤] كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يرفع صوته بالقرآن، فكان المشركون إذا سمعوا صوته سبُّوا القرآن، ومن جاء به، فكان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يخفي القرآن فما يسمعه أصحابه، فانزل الله هذه الآية [١٣٥].

وفي أسباب نزول الآية الكريمة: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾[١٣٦]، نقل جعفر بن اياس بسنده أن المرأة من الأنصار قبل مجيء دين الإسلام تكون مقلاتًا أي لا يعيش لها ولد، فتكاد تهلك نفسها من موت الأولاد، فتجعل لله على نفسها نذراً إن عاش لها ولد، سواء كان ذكرًا أو أنثى أن تعلمه اليهودية وتحمله عليها، فلما هجّروا يهود بنو النضير حين غدروا بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان في بني النضير أبناء تهودوا من الأنصار الذين أسلموا، فقال الأنصار الذين أسلموا لا نترك أبناءنا الذين هُوِّدوا قبل مجيء الإسلام يذهبون معكم، وهو على حكم اليهودية، بل نكرههم على حكم دين الإسلام ونأخذهم، فأنزل الله عز وجل هذه الآية[١٣٧].

ونقل عن جعفر بن اياس بسنده عن ابن عباس ان سورة التوبة قد فضحت المنافقين وكشفت معايبهم حتى ظنوا أنها لن تبقي أحدا منهم إلا ذكر فيها، وان سورة الانفال قد نزلت في غزوة بدر، وان سورة الحشر قد نزلت في بني النضير[١٣٨].

جاءت روايات جعفر بن اياس شاملة فنجدها تحوي اكثر من موضوع، فقد تناولت

حياة النبي ﷺ بشكل واسع، وتهتم ببعض الجزئيات والتفاصيل التي حدثت خلال سيرته من مغازي وجوانب سياسية واقتصادية واجتماعية وصفاته الشخصية ﷺ وغلب على بعضها الجانب التشريعي، فضلا عن اسباب نزول بعض الآيات الكريمة وهذا بلا شك اشارة إلى جهود الراوي فيما نقل وحدث به ،فشكلت مروياته احدى الدعامات المهمة التي استندت اليها مصنفات السيرة.

٦- أبو بلج الفزارى الواسطي، واسمه يحيى بن سليم بن بلج، ويقال يحيى بن أبي سليم (توفي ما بين سنة ١٢١-١٣٠هـ/٧٣٨-٧٤٧م) وثقه يحيى بن معين والنسائي وابن سعد والدارقطني وأبو حاتم الرازي ويعقوب بن سفيان، وقال البخاري فيه نظر، وهذه عبارته فيمن يكون وسطًا، حدث عن عمرو بن ميمون الأودى، ومحمد بن حاطب الجمحى وغيرهم، وعنه زائدة بن قدامة وسفيان الثوري وشعبة بن الحجاج وهشيم بن بشير وأبي عوانة وغيرهم(١٣٩).

روى أبو بلج عن عباية بن رفاعة عن جده أنه ترك حين مات جارية وناضحا وعبدا حجاما وأرضا، فقال النبيﷺ في الجارية نهي عن كسبها وفي الحجام ما أصاب فأعلفه النّاضح، وفي الأرض ازرعها أو دعها (١٤٠).

إن جدّ عباية الحقيقي هو رافع بن خديج، ولم يمت في عهد النبي ﷺ بل عاش بعده دهرا، فكأنه أراد بقوله عن جدّه الأعلى، وهو خديج(١٤١).

ورواياته الأخرى هي وصية رسول اللهﷺ لابي هريرة ألا أدلك على كلمة كنز من كنز الجنة تحت العرش، ان تقول لا قوة الا بالله(١٤٢)، ورواية في صفة صلاة رسول الله ﷺ على الجنازة(١٤٣).

٧- منصور بن زاذان الواسطي أبو المغيرة الثقفي مولى عبد الله بن أبي عقيل الثقفي(ت١٢٩هـ/٧٤٦هـ) وثقه ابن سعد واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأبو حاتم والنسائي، وقال عنه الدارقطني من الثقات الحفاظ، حدث عن انس بن مالك والحسن البصري وعطاء بن ابي رباح ومحمد بن سيرين واخرون، وعنه شعبة بن الحجاج والفضل بن ميمون السلمي وهشيم بن بشير وغيرهم(١٤٤).

واخباره في السيرة روايتان في دلائل نبوة النبي ﷺ، الاولى وصفه لحوضه ﷺ يوم القيامة وهو من فضل الله الذي أعطاه لنبيه في زيادة اكرامه ولطفه به وبأمته، فقد روى بسنده المتصل قول النبي ﷺ حوضي عرضه كطوله آنيته عدد النجوم(١٤٥)، والرواية الثانية قوله ﷺان من اشراط الساعة الفحش والتفحش وسوء الجوار(١٤٦).

ورواية في زهد النبي ﷺ وما كان عليه من شظف العيش، انه ﷺكان يؤاسي الناس بنفسه حتى جعل يرقع إزاره بالأدم، وما جمع بين عشاء وغداء ثلاثة أيام حتى قبضه الله(١٤٧).

وفي حسن اخلاقه ﷺكان لمنصور بن زاذان رواية ان النبيﷺ كان ينزل بعض القبائل منازلها ويثني عليها بما هو فيهم تأليفا لقلوبهم وبيانا للقيمة التي استحقوا بها الثناء، منها قوله: " لا تقولوا لتميم إلا خيرا "(١٤٨).

وفي خدمه ومواليه ﷺ كان لمنصور بن زاذان رواية، وهي ان قيس بن سعد بن عبادة قد دفعه اباه ليخدم النبي(١٤٩)، وعن تطيبه ﷺ، روى منصور بن زاذان بسنده المتصل عن السيدة عائشة أنها كانت تطيب رسول الله ﷺقبل ان يحرم ويوم النحر قبل ان يطوف بالبيت بطيب فيه مسك(١٥٠).

وفي تنظيمات الرسولﷺ في المدينة كانت لمنصور بن زاذان روايات عدة وشملت مواضيع متنوعة، وهي: رواية تبيّن اهتمام الرسولﷺ بتنظم المعاملات التجارية بين الناس حفاظا على حقوقهم واقامة للعدل بينهم، فقد نقل منصور بن زاذان بسنده عن حكيم بن حزام ان رسول اللهﷺ نهى عن اربع خصال في البيع عن سلف وبيع، وشرطين في بيع ما ليس عند البائع وربح مالم يضمن(١٥١)، وان العلاء بن الحضرمي كان عامل النبي ﷺ على البحرين وقد كتب إلى النبيﷺ كتابا فبدأ بنفسه(١٥٢)، وان رسول الله ﷺ تسلف صدقة مال عمه العباس بن عبد المطلب قبل أن تحل بسنتين(١٥٣)، وعن مؤذني المسلمين في المدينة روى منصور بن زاذان انه كان يؤذن لرسول اللهﷺ في الفجر مؤذنان وهما بلال، وابن أم مكتوم، وكان ابن ام مكتوم غالبا ما يؤذن الاذان الثاني لصلاة الفجر(١٥٤).

وعن قضاء الرسول ﷺ روى منصور بن زاذان رواية في بيان حد الزاني إذا كان

محصنا أو بكرا بقوله ﷺ خذوا عني، فقد جعل الله لهن سبيلا الثيب بالثيب جلد مائة، ثم الرجم، والبكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة [١٥٥]، ورواية في قضاء رسول اللهﷺ في الميراث ان رجلا من الانصار اعتق ستة مملوكين له عند موته، ولم يترك مالا غيرهم، فبلغ ذلك النبيﷺ فدعاهم فجزأهم ثلاثة أجزاء، ثم أقرع بين الاثلاث، فأعتق اثنين، وأبقى حكم الرق على الأربعة [١٥٦].

وفي مغازي الرسولﷺ وسراياه كان لمنصور بن زاذان رواية في سعي امرأة من المسلمين في فك أسرها من أيدي المشركين، وقد كانوا قد أصابوا قبل ذلك ناقة لرسول اللهﷺ، فرأت من القوم غفلة، فركبت ناقة رسول الله ﷺ ونذرت ان تنحر ناقته ﷺ ان نجاها الله من الأسر [١٥٧].

وعن أهل بيته ﷺ كان لمنصور بن زاذان رواية بسنده المتصل عن ام عطية قولها توفيت احدى بنات رسول اللهﷺ فأمرنا ان نغسلها بماء وسدر، وقال اغسلنها ثلاثا أو خمسا أو اكثر من ذلك ان رأيتن واجعلن في اخرهن كافورا أو شيئا من كافور، فاذا فرغتن، فأئذنني فلما آذناه فألقى الينا حقوة فقال أشعرنها إياه [١٥٨].

وفي ترغيب الرسول ﷺ المسلمين في الزواج، كانت لمنصور بن زاذان رواية في ترغيب النبيﷺ بالزواج من الولود الودود لما في ذلك من نفع يعود على الزوج والامة في الدنيا والاخرة، فقد روى بسنده ان رجلا اتى إلى رسول اللهﷺ فقال يا رسول الله اني اصبت امرأة ذات حسب وجمال الا انها لا تلد، أفاتزوجها، فنهاه ثم اتاه الثانية فقال مثل ذلك فنهاه ثم أتاه الثالثة فقال مثل ذلك، فقال ﷺ تزوجوا الولود الودود فإني مكاثر بكم [١٥٩]، وفي معرفة رسول الله ﷺ بقبائل العرب، فقد روى منصور بن زاذان بسنده المتصل عن ابي هريرة قوله لقد ذُكرت القبائل عند رسول اللهﷺ، فسألوه ما تقول في هوازن، فقال ﷺ زهرة تينع، قالوا فما تقول في بني عامر، قال ﷺ جمل أزهر يأكل من اطراف الشجر، قالوا ما تقول في تميم، قالﷺ يأبى الله لبني تميم الا خيرا، ثبت الاقدام عظام الهام، رجح الاحلام، هضبة حمراء، لا يضرها من ناوأها، اشد الناس على الدجال في اخر الزمان [١٦٠].

وعن مرض رسول الله ووفاته ﷺ كانت لمنصور بن زاذان رواية، وهي ان جبريل كان

يعارض النبيﷺ في كل شهر رمضان، فلما كان العام الذي توفي فيه عارضه مرتين[١٦١].

كان جبريل يعارضه ﷺ في كل عام بما نزل من القرآن إلى ذلك الوقت على الترتيب الذي أراده الله للآيات في كلّ سورة مما لم تنسخ تلاوته، ولقد فهم الرسول ﷺ من ذلك دنوّ أجله.

جاءت روايات منصور بن زاذان عامة تناولت جوانب متعددة من حياة الرسولﷺ عرض فيها الجوانب الشخصية والاعجازية في سيرة الرسول ونصائحه للمسلمين في كافة الامور التعبدية والقضايا الدعوية استصلاحا لنفوسهم وارشادا لهم بما يناسبهم.

المبحث الثاني

طبقة أوساط وصغار التابعين

من الملاحظ ان بعض محدثي هذه الطبقة لم تتوصل المصادر إلى معرفة سنة وفياتهم بالتحديد، لذا حددت سنوات تعد تقريبية اعتمادا على طبقاتهم وأقرانهم وشيوخهم وتلاميذهم.

١- مسلم بن عبيد أبو نصيرة الواسطي (توفي ما بين سنة ١٣١-١٤٠هـ/٧٤٨-٧٥٧م)، وثقه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وذكره ابن حبان في كتاب الثقات، حدث عن أنس بن مالك، والحسن البصري وميمون بن مهران وأبي رجاء العطاردي وأبي عسيب مولى رسول الله ﷺ، وعنه محمد بن يزيد الواسطي وهشيم بن بشير ويزيد بن هارون، واخرون[١٦٢]، ورواياته في اخبار السيرة النبوية، رواية اشارت إلى حياة الرسول ﷺ وأصحابه انهم كانوا يعانون الفاقة وشظف العيش، ففي احد الليالي خرج رسول الله ﷺوأبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب (رضي الله عنهما)من بيوتهم جياعاً يبحثون عن بيت من البيوت كي يطعموهم فأتيا بيت لرجل من الانصار وكان رجلا كثير النخل، وذلك مظنة أن يطعمهم ويسد جوعهم[١٦٣].

إن هذه الرواية الموضوعة فيها اساءة لمقام الرسول ﷺ فهل يعقل انه ﷺ يدور في بيوت المهاجرين والانصار جائعا يبحث عمن يطعمه.

ومن رواياته الاخرى معجزة جريان الماء من بين أصابع النبي ﷺ في سقيه لبستان

رجل من الانصار[١٦٤].

٢- أبو عقيل هاشم بن سلال الواسطي وقيل ابن بلال وقيل ابن سلام قاضي واسط (توفي ما بين ١٣١-١٤٠ هـ/٧٤٨-٧٥٧م)، سمع سابق بن ناجية وروى عن ابي سلام الاسود، روى عنه شعبة بن الحجاج ومسعر بن كدام، وهشيم بن بشير وسفيان الثوري واخرون، وثقه ابن سعد ويحيى بن معين[١٦٥]، له رواية واحدة تدل على أساليب النبي ﷺ التوضيحية في تعليم وتفهيم اصحابه امور دينهم باستخدام اسلوب التكرار وهو ان يعيد كلامه ويكرره ويفصّله على السامعين حتى يدركوه جميعا فلا يفوت أحدهم بعضه ويفهم كلامه، جاءت الرواية بسنده المتصل عن رجل خدم رسول الله أنه ﷺ إذا حدث حديثا أعاده ثلاث مرات[١٦٦].

٣- حجاج بن ابي زينب أبو يوسف الصيقل الواسطي(توفي في حدود ١٤٠هـ/٧٥٧م) قال عنه الذهبي صدوق وحديثه حسن، وثقه الدارقطني، وقال ابن معين ليس به بأس، حدث عن أبي سفيان طلحة بن نافع وطلحة البصرى مولى عبد الله بن الزبير، وأبي عثمان النهدي، وعنه عبد الرحمن بن مهدى ومحمد بن الحسن المزني الواسطي ومحمد بن يزيد الواسطي وهشيم بن بشير ويزيد بن هارون ويونس بن بكير[١٦٧]، ورواياته في اخبار السيرة، روايتان بيان حال النبي ﷺ وأهله على ما كانوا عليه من شظف العيش، إذ روى بسنده المتصل عن السيدة عائشة ان رسول الله ﷺ توفي وهو خميص البطن[١٦٨]، ورواية سمعها من الصحابي جابر بن عبد اللَّه انه كان جالسا في داره وقد مرّ به رسول الله ﷺ وقد اشار اليه ان يقم معه لتناول الغداء معه فأخذه ﷺ حتى أتى به بعض حجر نسائه فأتى بثلاثة أقرص، فوضعن على شيء، فأخذ رسول اللَّه ﷺ قرصا فوضعه بين يديه، وأخذ قرصا آخر فوضعه بين يدىّ جابر، ثم أخذ الثالث فكسره باثنين، فجعل نصفه بين يديه، ونصفه بين يدي جابر، ثم قال: هل من أدم؟ فقالوا: لا، إلا شيء من خلّ، قال هاتوه، فنعم الأدم هو[١٦٩].

٤- أبو خالد الدالاني الأسدى، واسمه يزيد بن عبد الرحمن بن أبي سلامة (توفي ما بين سنة ١٤١ - ١٥٠ هـ/٧٥٨-٧٦٧م)، وقيل له الدالاني لنزوله في بنى دالان فنسب

إليهم ولم يكن منهم من المحدثين المشهورين وثقه أبو حاتم، وقال أحمد بن حنبل لا بأس به، حدث عن إبراهيم بن عبد الرحمن السكسكي وأبي سفيان طلحة بن نافع وقتادة بن دعامة والمنهال بن عمرو والقاسم بن محمد الأعرج وغيرهم، وعنه حفص بن غياث وسفيان الثوري وشعبة بن الحجاج وعبد السلام بن حرب واخرون(١٧٠)، ورواياته في اخبار السيرة النبوية كانت في جوانب عدة ففي معجزات النبي ودلائل نبوته ﷺ رويّ عنه ان رسول الله قد أتاه جبريل وأراه الباب الذي يدخل منه وأمته الجنة(١٧١)، ورواية بسنده عن الصحابي ابي ذر ان رسول الله ﷺ قد أخبره بأمور مختلفة من الغيب فيها ارشاد إلى ما يجب فعله في وقت الفتن والتحذير من سوء عاقبة الانخراط فيها(١٧٢)، ونبؤة رسول الله ﷺ في احتباس رجل عن الجنة بدين كان عليه(١٧٣).

في هذه الرواية الاخيرة حرص الرسول ﷺ على المحافظة على حقوق الناس المالية فأمر بقضاء الديون والتحذير من عدم ترك وفاءٍ لها بعد الموت.

وفي مغازي رسول الله وسراياه ﷺ روى بسنده عن الصحابي عبد الله بن ابي اوفى انه غزا مع رسول الله ﷺ سبع غزوات وكانوا يأكلون فيهن الجراد(١٧٤).

لقد أحل الله لعباده الطيبات من الرزق، وحرم عليهم الخبائث، وفصّل ذلك في كتابه وبيّنه الرسول ﷺ وزاده تفصيلا، وبيّن ما حل وما حرم من انواع الأطعمة، وفي هذه الرواية بيان مشروعية أكل الجراد.

ورواياته الاخرى في هذا الجانب من السيرة النبوية روى بسنده عن الصحابي أبو ليلى الانصاري وهو من بني عمرو بن عوف انهم كانوا مع رسول الله ﷺ في احدى غزواته فأصابوا حميرا خارجة من القرية فطبخوا بعضها فلما غلت القدور نادى منادي رسول الله ﷺ ان أكفئوا القدور، وقسم لكل عشرة منهم شاة(١٧٥)، وزاد في رواية اخرى وبنفس السند ان بني عمرو بن عوف كانوا عشرة متفرقين فجمعهم رسول الله ﷺ في مكان واحد وأعطاهم شاة (١٧٦)، ومن رواياته الاخرى ان الإمام علي عليه السلام باع سبية وولدها ففرق بينهما، فنهاه رسول الله ﷺ عن ذلك ورد البيع(١٧٧).

لقد اظهرت هذه الرواية الرحمة والعطف عند رسول الله ﷺ مع المرأة السبية بعدم

التفريق بينها وبين ولدها، وكان الإسلام اجاز سبي النساء الكافرات لأجل الحفاظ عليهن واندماجهن في مجتمع المسلمين، ولا يتركن احرارا في المجتمع الإسلامي مع حملهن لافكار منحرفة يلحق ضرر على المجتمع الإسلامي، وربما يتعرضن للفقر والحاجة مع عدم وجود من ينفق عليهن، لذا فالإسلام ولأجل هداية هؤلاء النسوة ودخولهن للإسلام بشكل سريع جعلهن تحت امرة رجل من المسلمين ينفق عليهن ويرعاهن لحين أن يلدن وبالتالي يعتقن وفق احكام خاصة بهن.

ورواياته الاخرى رواية بسنده عن ابي سعيد الخدري في وصف حال الرسول ﷺ بدخوله مكة عام الفتح، انه ﷺ كان مستشعرا نعمة الفتح وإفاضة النصر العزيز، فكان ﷺ يردد هذا ما وعدني ربي، ثم قرأ إذا جاء نصر الله والفتح(١٧٨).

وفي عنايته ﷺ في تعليم المسلمين وحثهم وارشادهم إلى تعلم طب الابدان والأخذ بأسباب التداوي، روى أبو خالد الدالاني بسنده انه ﷺ اوصى المسلمين بإلزام لبن البقر كنوع من العلاج(١٧٩).

لعل ان الابقار تأكل من كل الشجر فيكون لبنها مركبا من اشجار مختلفة ونباتات متنوعة فلذا تنفع في علاجات عدة.

ومن رواياته الاخرى وصيته ﷺ لأمته تعبر عن حرصه ﷺ على توضيح أمور الدين والدنيا للمسلمين فقد أوصاهم أن يلزموا السمع والطاعة لولاة امورهم في غير معصية، خشية المفاسد الكبيرة، والتحذير من شق عصا الطاعة والحاق الضرر بالمسلمين، فقد روى أبو خالد الدالاني بسنده المتصل عن عرفجة الاسدي انه سمع رسول الله ﷺ يقول تكون هنات وهنات، فمن رأيته يريد أن يفرّق أمتي وهم جميع، فأقتلوه كائنا من كان(١٨٠).

ان هذه الرواية وغيرها من الروايات والاحاديث التي تحذر من مفارقة الجماعة والخروج عن طاعة الإمام، تعد روايات مردودة سنداً ودلالة، فقد ضعّفت وردت من معظم علماء المسلمين، فلقد اجتمعت أغلب الأمة على يزيد بن معاوية، وخرج الامام الحسين عليه السلام عن الجماعة، فاستحق القتل والعياذ بالله بموجب هذه الروايات الموضوعة، ولذلك قال البعض ان الحسين قتل بسيف جده.

وفي الجوانب الاقتصادية والاجتماعية، روى أبو خالد الدالاني رواية فيها تفصيل رسول الله ﷺ أنصبة الزكاة في كل نوع من المال وهي من خمسة إلى اربعة وعشرون من الأبل في كل خمسة من الابل شاة من الضأن، فمجموع زكاة الاربع وعشرين من الأبل أربع من الشياه(١٨١)، ورواية اخرى ان رسول الله ﷺ قد أحل رهان الخيل(١٨٢).

في هذه الرواية دلالة على جواز المسابقة بين الخيل وعلى جواز بذل المال في مسابقة الخيل، سواء كان المال من أحد المتسابقين أو منهما معا، شرط أن لا تكون فيه مخالفة شرعية، وهي ان المسابقة بين الخيل ان لا يدخل فيها مراهنات الناس على من يفوز من المتسابقين أو من يفوز من الخيل، فإن هذا قمار محرم.

٥- زياد بن أبي زياد الجصاص أبو محمد الواسطي (توفي ما بين سنة ١٤١-١٥٠هـ/٧٥٨-٧٦٧م)، ذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وقال ربما وهم، وقال العجلى لا بأس به، حدث عن انس بن مالك والحسن البصري وابي اسحاق السبيعي وأبي عثمان النهدي واخرون، وعنه محمد بن يزيد الواسطي وهشيم بن بشير ويزيد بن هارون وغيرهم (١٨٣).

ورواياته في اخبار السيرة هي الاذن الرباني للرسول ﷺ في تبليغه الدعوة الإسلامية الأقربين من عشيرته، لما نزلت الآية ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾(١٨٤) وخروج رسول الله ﷺ إلى أعلى الجبل ليبلغهم(١٨٥)، وفي دلائل نبوة الرسول ﷺ، رويّ عنه ان الصحابي قرة بن إياس بن هلال المزني اتى النبي ﷺ وقد مس خاتم النبوة الذي بين كتفيه ﷺ(١٨٦).

إن خاتم النبوة الذي جاء في هذه الرواية، ذكرت المصادر انه مثل بيضة الحمامة لونها لون جلده (١٨٧).

ومن رواياته الاخرى رواية في نبوءة النبي ﷺ لما سيحصل لإمته من بعده فقد اخبر ﷺ بأنه سيكون على امته أمراء يؤخرون الصلاة عن ميقاتها، وقد حث ﷺ في المحافظة على أركانها وسننها وآدابها ووقتها حتى وأن أخرها الأمراء في اخر الزمان(١٨٨)، ورواية اخرى حذر فيها ﷺ من انتشار الفواحش والتي ستكون سببا للعقاب العام وهي انه سيكون في هذه الامة خسف وقذف ومسخ في متخذي القينات ولابسي الحرير وشاربي الخمور(١٨٩).

وعن عبادة الرسولﷺ روى حجة الرسول ﷺ لبيت الله الحرام[١٩٠]، وعن اهتمام رسول الله ﷺ بأصحابه روى خبر المرأة الواهبة نفسها لرسول اللهﷺ فزوجها من احد الصحابة على مهر هو ان يقرأها ويعلمها من القرآن بعض الآيات[١٩١].

وفي مواعظه ونصحه ﷺ لأصحابه روى زياد بن ابي زياد موعظة النبي ﷺ للصحابي سليم بن جابر، وفيها الحث على بذل الاحسان وبذل المعروف بقوله ان إمرؤ عيرك بما فيك فلا تعيره بما فيه، فإن أجره لك ووزره على من قاله[١٩٢]، وتقبيحه ﷺ صورة من يكثر من الشعر قولا وترديدا بأن فضّل عليه من يمتلئ جوفه كله قيحا[١٩٣]، وتسميته ﷺ الصحابي سليم بن سعيد بن الجشمي بهذا الاسم[١٩٤]، وتحذيره ﷺ عبد الرحمن بن سمرة من سؤال الامارة [١٩٥].

كان نهي النبيﷺ لعبد الرحمن بن سمرة لأن تولي المرء للولايات العامة من الامور الخطيرة الشأن، فإنها أمانة يثقل على الضعفاء تحملها والقيام بحقها، ومهما بذل الأمير الضعيف جهده في تحري العدل والإنصاف فلابد أن يكبو كبوات يُسأل عنها يوم القيامة.

ومن رواياته الاخرى، روى خبر قدوم قيس بن عاصم المنقري على رسول اللهﷺ وقول رسول الله فيه هذا سيد اهل الوبر[١٩٦]، وفي رواية اخرى هذا سيد أهل العرب [١٩٧]، وخبر قدوم الصحابي جابر بن سليم الهجيمي على رسول الله ﷺ وتبادل التحية معه[١٩٨].

٦- العوام بن حوشب بن يزيد الشيباني الربعي، أبو عيسى الواسطي (ت١٤٨هـ/٧٦٥م) من الطبقة السادسة الذين عاصروا صغار التابعين، وثقه ابن سعد وابن حنبل ويحيى بن معين وابي زرعة، وقال أبو حاتم والنسائي ليس فيه بأس، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات، حدث عن ابيه حوشب بن يزيد وابراهيم بن عبد الرحمن السكسكي وابراهيم بن يزيد التميمي وابي سفيان طلحة بن نافع ومجاهد بن جبر واخرون، وعنه ابنه سلمة بن العوام وشعبة بن الحجاج وهشيم بن بشير ومحمد بن الحسن الواسطي ويزيد بن هارون واخرون[١٩٩].

كانت رواياته في اخبار السيرة عديدة ومتنوعة ففي حاجيات رسول الله ﷺ روى ان لرسول الله ﷺ قلنسوة بيضاء[٢٠٠]، وعن حراسهﷺ، رويّ عنه حراسة سعد بن ابي وقاص لهﷺ عندما تمنى ﷺ ان يوجد شخص من الصحابة لكي يحرسه[٢٠١]، وفي تداوي رسول الله

ﷺ فمن الوسائل الطبية التي تداوى بها ﷺ هي الحجامة والتي تستعمل في استخراج الدم الفاسد من الجسم، ولقد رويّ عن العوام بن حوشب ان رسول الله قد احتجم وهو صائم[٢٠٢]، واما في علاجه ﷺ الأورام والخرجات التي تبرأ بالبط والبزل، فقد روى العوام بن حوشب استخدام الرسول ﷺ علاج بط الورم عندما اتي له برجل به جرح[٢٠٣].

وفي عبادات الرسولﷺ روى ان رسول اللهﷺ سجدَ في سورة ص، وقوله ﷺ قد سجدها داوود توبة ونسجدها شكرا[٢٠٤]، وخطبة لرسول الله ﷺ في احد العيدين[٢٠٥]، وانه ﷺ كان يضحى بكبشين املحين[٢٠٦].

وعن نبؤات النبي ومعجزاتهﷺ روى العوام بن حوشب بيان رسول الله ﷺ عدد سنين خلافة النبوة من بعده انها ستكون ثلاثون سنة[٢٠٧]، ونبؤته ﷺمن سيتولى الخلافة بعده[٢٠٨]، وقولهﷺ ان الخلافة بالمدينة والملك بالشام[٢٠٩]، والبشارة لابي بكر وعمر بن الخطاب(رضي الله عنهما) بأنهم من أهل الدرجات العلى في الجنة[٢١٠]، وقوله ﷺ ان رحى الإسلام تدور على رأس خمس وثلاثين أو ست وثلاثين أو سبع وثلاثين، فأن هلكوا فسبيل من هلك وان من بقوا بقي لهم سبعين عاما[٢١١]، وقولهﷺ لعمار بن ياسر تقتلك الفئة الباغية[٢١٢]، وأمره ﷺ بقتل رأس المارقة واحجام ابي بكر وعمر بن الخطاب (رضي الله عنهما)عن قتله، فأرسلﷺ الامام علي عليه السلام لقتله فلم يدركه[٢١٣]، وقولهﷺ يتيه قوم من قبل المشرق محلّقة رؤوسهم[٢١٤].

في هذه الرواية يخبر النبي ﷺ انه سيأتي زمان يظهر فيه جماعة ينحرفون عن طريق الحق، ويتيهون في البدع، وهؤلاء يظهرون من ناحية المشرق، وصفتهم انهم يحلّقون رؤوسهم للدلالة على رفضهم الدنيا وانهم زاهدون فيها، والمقصود ان حلق الرأس يصير صفة لهم، وهذه الصفة قد ذكرت في الخوارج.

لقد اخبر النبيﷺ أصحابه بفتن اخر الزمان وما بها، حتى يأمنوا شرها ويأمنها من بعدهم، فقد روى العوام بن حوشب بسنده المتصل قول النبي ﷺ ينزل ناس من أمتي ارضا يقال لها البصرة عند نهر يقال له دجلة يكون عليه جسر ذو نخل كثير وتكون من أمصار المسلمين، فإذا كان اخر الزمان جاء بنو قنطوراء، وهم أجناس من الترك، ومنهم التتار والمغول ليغزوا المدينة، وليقاتلوا من بها من المسلمين فيتفرق أهلها ثلاث فرق، فرقة

يعرضون عن القتال، وفرقة يطلبون الأمان لأنفسهم، وفرقة يقاتلون وقتلاهم شهداء[٢١٥].

وفي الرواية معجزة للنبيﷺ حيث أخبر عن أمور غيبية قبل ان تقع، ووقعت كما اخبر، فلقد قيل قد وقعت في شهر صفر سنة ٦٥٦هـ.

وفي معجزات النبي ﷺ الاخرى روى العوام بن حوشب حديث جبريل مع النبي ﷺ وبصحبتهما بعض الصحابة تشتمل على بيان أصول الدين الإسلامي، وقوله ﷺ هذا جبريل أتاكم يعلمكم دينكم[٢١٦].

وفي اخبار الدعوة الإسلامية روى العوام بن حوشب قصة إسلام عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)[٢١٧]، وحادثة الاسراء والمعراج[٢١٨]، وقدوم وفد بني نهد بن زيد أهم قبائل جنوب الجزيرة العربية بزعامة كبيرهم طهية بن أبي زهير النهدي على رسول الله ﷺ وقد وقف بين يدي الرسول، وألقى خطبة نيابة عن قومه في لغة وإن تكن سليمة البناء، إلا أنها تطرق سمع الغريب عن جنوب تهامة كأنها لغة أخرى، لما تشتمل عليه من ألفاظ غريبة ومسميات غير معروفة ولا مأنوسة، وقد استمع ﷺ إلى خطاب طهية برحابة صدر وابتسامة ثغر، وحمّل طهية كتابا إلى بنى قومه، فيه نصح لهم وحسن توجيه[٢١٩].

وفي نصائح النبي ومواعظه وتعليمه وقضاؤه ﷺ روى العوام بن حوشب تعليمه ﷺ الإمام علي وفاطمة K المواظبة على ذكر جامع يعطي الله عليه الثواب العظيم ويكون عوضا عن شدة العيش في الدنيا، وقد عرف لاحقا بتسبيحة الزهراء، وتضيف الرواية ان الامام عليعليه السلام قد واظب على هذه التسبيحة ولم يتركها حتى في معركة صفين[٢٢٠]، وخبر نهي رسول الله ﷺ المسلمين من ان يستشيروا المشركين في امرهم وان ينقش احدهم على خاتمه محمد رسول الله[٢٢١]، ووصايا ومواعظ النبيﷺ لابي ذر الغفاري[٢٢٢]، ووصية رسول الله ﷺ للمسلمين في البلاغ عنه وتعليم الناس السنن[٢٢٣]، وتغيير رسول الله ﷺ تسمية السماسرة إلى تسمية التجار عندماﷺ مر بالذين يبيعون الاوساق والزمهم بدفع الصدقة عوضا عن اللغو والحلف[٢٢٤]، وان رسول الله ﷺ قد اطلق اسم سفينه على خادمه عبد الرحمن عندما كانوا واخرون في سفر، فكان إذا اعيي بعض القوم القوا عليه حاجياتهم حتى حمل شيئا كثيراً[٢٢٥]، وعدم ترخيصهﷺ لابن ام مكتوم بالصلاة في بيته وتركه الجماعة [٢٢٦]، ونهيهﷺ المسلمين في ترك الزواج [٢٢٧]، وتحسين النبي ﷺ قراءة

القران لشخصين قد اتى بهما الصحابي ابيّ بن كعب من المسجد النبوي كانا يقرأن القران بقراءة قد انكرها أبي بن كعب عليهما[٢٢٨]، وقضاؤه ﷺ في حادثة منازعة حصلت بين خالد بن الوليد وعمار بن ياسر[٢٢٩]، وفي فضل تعزيز الأمير وتوقيره روى العوام بن حوشب قول الرسول ﷺ سيكون بعدي سلطان فلا تذلوه، فمن أراد أن يذله خلع ربقة الإسلام من عنقه[٢٣٠].

وهذه الرواية من الروايات الموضوعة أي المصطنعة والمكذوبة عن النبي ﷺ ففيها الاذعان للسلطان حتى وان كان ظالما طاغيا، في حين جعل الله الامة الإسلامية خير أمة وفضلها وشرفها على سائر الأمم لأنها تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر.

وفي تنظيمات الرسول ﷺ الاقتصادية روى العوام بن حوشب رواية في جعل الرسولﷺ الموارد الطبيعية وهي الماء التي لم يسع احد في حفرها، وما يستخدم للنار من الحطب والاشجار والمراعي والاعشاب التي لا يملكها احد في الارض الموات أن تكون مشاعا للمسلمين وشركاء فيها ولا تمنع عنهم ويحرم ثمنها[٢٣١].

وفي علاقة النبي ﷺ بأصحابه نقل عن العوام بن حوشب ان الامام عليعليه السلام كان احب الرجال إلى رسول اللهﷺ[٢٣٢]، ورواية عن منزلة العباس بن عبد المطلب عند النبي ووصيته ﷺ للمسلمين به خيرا[٢٣٣]، وأخرى في منزلة عبد الله بن عباس عند الرسولﷺ ونعته بالترجمان ودعاؤه له[٢٣٤].

وفي مغازي الرسولﷺ روى عن العوام بن حوشب اعطاءه ﷺ الراية إلى الامام علي عليه السلام لفتح خيبر[٢٣٥]، واستعمال رسول الله ﷺ المنجنيق في حصار الطائف[٢٣٦].

وفي اسباب نزول الآية ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ﴾[٢٣٧] انها نزلت في رجلا أقام سلعة وهو في السوق، فحلف بالله لقد أُعطي بها مالم يعط ليوقع فيها رجلا من المسلمين فنزلت هذه الآية [٢٣٨]، وان رسول الله ﷺ حين سئل عن قوله تعالى ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾[٢٣٩]، لم يجبهم بشيء حتى جاء رجل فأسلم فلم يمكث الا قليلا حتى جاهد في سبيل الله فقتل، فقال ﷺ هذا منهم[٢٤٠].

كانت روايات العوام بن حوشب متنوعة، فقد شملت جوانب عدة من سيرة الرسول ﷺ وعرض في رواياته الشاملة دلائل نبوته بشكل واسع والتي لا تعدم قيمتها من الناحية التاريخية.

٧- حجاج بن دينار الاشجعي الواسطي(ت قبل ١٥٠هـ/٧٦٧م) وثقه عبد الله بن المبارك واحمد بن حنبل وابو خيثمة ويعقوب بن شيبة والعجلي، وقال عنه يحيى بن معين صدوق ليس به بأس، روى عن ابي بشر جعفر بن ابي وحشة والامام محمد الباقر عليه السلام ومعاوية بن قرة ومنصور بن المعتمر وابي هاشم الرماني واخرون، وروى عنه شعبة بن الحجاج وشهاب بن خراش وعبد الله بن نمير ومحمد بن يزيد الواسطي ويعلى بن عبيد واخرون [٢٤١].

روى حجاج بن دينار رواية في صفة اخلاق النبي ﷺ انه كان اتقى الخلق لله وأشدهم له خشية وكان يتدبر القران كما ينبغي ولذا شيبته بعض سور القران، فقد روى انه قيل لرسول الله ﷺ لقد اسرع اليك الشيب، فقال ﷺ شيبتني أي السبب فيما حدث لي هو سورة هود وأخواتها[٢٤٢].

أي تلك السور لما فيهن من ذكر هلاك الامم السابقة، وما حدث لهم من العذاب، ولعل كذلك الخوف الصادر من النبي ﷺ من الاشفاق على امته والخوف عليهم

ورواياته الاخرى خبر إسلام الصحابي عمرو بن عبسة السلمي حينما اتى إلى النبي ﷺ في مكة اوائل الدعوة الإسلامية وسؤالاته للنبي ﷺ من اتبعه على التوحيد والدين والإسلام والايمان وأمور الدين الأخرى[٢٤٣]، وترخيص رسول الله ﷺ في تعجيل صدقة عمه العباس بن عبد المطلب قبل ان تحل لما سأله العباس في تعجيلها[٢٤٤]، ووصية رسول الله ﷺ لإمته في حثهم على ترك الجدال وبيانه المفاسد التي يؤدي اليها الجدال في الباطل[٢٤٥]، وحثه ﷺ المسلمين على ذكر الله في نهاية كل المجالس[٢٤٦].

إن حث رسول الله ﷺ على ذكر الله بعد نهاية المجالس هو بمثابة كفارة المجلس، لأن المجلس يجتمع فيه جماعة من الناس، وقد يقع فيه بعض التجاوزات من خلال المقالات والردود.

٨- سفيان بن حسين بن الحسن، أبو الحسن الواسطي (ت١٥٣هـ/٧٧٠م) كان مؤدب ولد عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ثم مؤدبا لأبناء يزيد بن عمر بن هبيرة، ولما قدم بغداد اختاره أبو جعفر المنصور مؤدبا لابنه المهدي وخرج معه إلى الري، وثقه ابن سعد والعجلي وعثمن بن ابي شيبة، وقال فيه يحيى بن معين ليس به بأس، روى عن اياس بن معاوية وجعفر بن ابي وحشة والزهري واخرون، وروى عنه شعبة بن الحجاج وعباد بن العوام ومحمد بن يزيد الواسطي وهشيم بن بشير ويزيد بن هارون واخرون(٢٤٧).

كانت روايات سفيان بن حسين في اخبار السيرة النبوية عديدة ومتنوعة، ففي الاحوال العامة للرسول ﷺ رويّ عنه نصا في تعدد اسماء الرسول ﷺ وهي اسماء سماه الله سبحانه بها ولها دلالات، وهي محمد وأحمد والعاقب والماحي والحاشر(٢٤٨).

وفي دلائل نبوته ومعجزاته ﷺ رويّ عنه اخبار رسول الله ﷺالصحابي عوف بن مالك الاشجعي بعض علامات الساعة واشراطها(٢٤٩)، ورواية اخرى اشراف رسول الله ﷺ على مكان عالي من حصون المدينة واخباره اصحابه انه يرى ببصره الفتن التي ستقع فيها وهي اشارة إلى الحروب الواقعة فيها(٢٥٠)، وضيافة ابي طلحة الانصاري لرسول الله ﷺ وما ظهر في ذلك اليوم من دلائل النبوة في تكثيره ﷺ الطعام(٢٥١).

وفي عبادته ﷺ روى سفيان بن حسين ان رسول الله ﷺكان لا يخرج من المسجد وهو معتكف إلا لحاجة الانسان(٢٥٢)، وصلاة رسول الله ﷺ بالناس صلاة الكسوف لما حصل كسوف للشمس(٢٥٣).

وعن أخلاقهﷺ وتسامحه روى سفيان بن حسين رواية في حسن معاملته ﷺلأصحابه، وهي عن منزلة ابي ذر من رسول الله ﷺحيث انه كان يوما ردف رسول الله ﷺ على حمار(٢٥٤)، وعفوه ﷺعن المرأة اليهودية التي قدمت له شاة مسمومة(٢٥٥)، وتلبيتهﷺ طلب الصحابي عتبان بن مالك الانصاري ان يصلي في موضع من بيته ليتخذه مصلى بعد ذلك وكان رجلا بصيرا وكان بينه وبين قومه وادي يسيل إذا جاءت الامطار فيشق عليه اجتيازه(٢٥٦)، وحسن استماعه ﷺ لرؤيا صحابي في منامه وسكوته عن تأويل بعضها إذ خشي منها فتنة على الناس أو غما يصيب الصحابي(٢٥٧).

ومن رواياته الاخرى رواية اشارت إلى زيارة رسول الله ﷺ الفقراء والمساكين والسعي في تلبية حاجتهم، والرواية ان مسكينة من اهل العوالي وهي القرى حول المدينة ان مرضت، فأخّبر رسول الله بمرضها، فكانﷺ يسألهم عنها، وقال ﷺان ماتت فلا تدفنوها حتى أصلي عليها، فلما توفيت ليلا كرهوا ان يوقظوا رسول الله، فلما أصبح رسول الله أُخبر بالذي كان منها، فقال ﷺ ألم أخبركم أن تؤذنوني بها، قالوا يا رسول الله إنا خفنا عليك ظلمة الليل وهوام الأرض، فدفناها، فمضىﷺ فصلى على قبرها [٢٥٨].

وعن مرض رسول الله ووفاته ﷺ روى سفيان بن حسين إنابة رسول الله ﷺ ابا بكر الصديق(رضي الله عنه) بالصلاة في الناس لما اشتد به المرض الذي توفي فيه [٢٥٩]، وانه ﷺ قد كفن في ثلاثة أثواب ثوبين ابيضين وبردة حبرة [٢٦٠].

وفي اخبار الدعوة الإسلامية روى قصة إسلام معاوية بن حيدة القشيري وسؤالاته لرسول اللهﷺ[٢٦١]، وعقوبات المستهزئين بالنبي ﷺ وهم الوليد بن المغيرة، والاسود بن عبد يغوث الزهري، وابو زمعة الاسود بن المطلب من بني اسد بن عبد العزى، والحارث بن عيطل السهمي، والعاص بن وائل [٢٦٢].

وفي مغازي النبي ﷺ وسراياه رويّ عنه الأذن الرباني للرسولﷺ بقتال الواقفين امام الدعوة إلى الإسلام الذين أذن الله في قتالهم حتى يشهدوا لله سبحانه وتعالى بالوحدانية وان الله يتولى يوم القيامة حسابهم [٢٦٣]، وقتل رسول الله ﷺ يوم بدر ثلاثة أسرى من صناديد قريش صبرا، وهم النضر بن الحارث من بني عبد الدار، وطعيمة بن عدي من بني نوفل، وعقبة بن ابي معيط [٢٦٤]، وقصة أسر ابا العاص بن الربيع(ت١٢هـ/٦٣٤م) [٢٦٥]زوج زينب بنت رسول الله ﷺ يوم بدر[٢٦٦]، وخبر هروب قباث بن أشيم الليثي الكناني وكان مع مشركي قريش يوم بدر[٢٦٧]، وتطييب رسول اللهﷺ قلب جبير بن مطعم بن عدي وتأليفه على الإسلام لما اتاه ليكلمه في أساري بدر [٢٦٨]، وانكشاف الناس عن رسول الله ﷺ يوم حنين وما كان معه مائة رجل [٢٦٩]، ورواية اخرى عن هذه الغزوة وهي دعاء رسول اللهﷺ من ربه بنصر المسلمين بعد اضطراب أمر المسلمين وولى الكثير منهم الادبار[٢٧٠]، وبعث رسول اللهﷺ خالد بن الوليد لهدم صنم العزى [٢٧١].

وعن تنظيمات الرسولﷺ في بناء الدولة الإسلامية، روى سفيان بن حسين روايات

عدة في هذا الجانب من السيرة، وهي مؤاخاة الرسولﷺ بين الزبير بن العوام وعبد الله بن مسعود (٢٧٢)، وتفصيل رسول الله ﷺ أنصبة الزكاة في كل نوع من المال، وكان قد قرنهاﷺبسيفه (٢٧٣)، وكتاب رسول اللهﷺ لعمال الصدقات ﷺان لا يؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عيب (٢٧٤)، وكتاب رسول الله ﷺ في الصدقة وفيه لا يجوز لأرباب الاموال أن يجمعوا الاموال المتفرقة بين عدة أشخاص ويضموا بعضها إلى بعض في مجموعة واحدة احتيالا منهم لتنقيص الصدقة (٢٧٥)، وخطبة رسول الله ﷺفي حجة الوداع التي وضح فيها رجوع الاشهر الحرم إلى موضعها وبطل النسيء(٢٧٦)، وبعث رسول اللهﷺالامام علي عليه السلام إلى أهل مكة بأول سورة التوبة وفيها إلغاء المعاهدات والمواثيق التي كانت بينهم وبين المسلمين، والغاء العادات الجاهلية(٢٧٧)، وكتاب رسول الله ﷺإلى الضحاك بن سفيان الكلابي(٢٧٨) ان يورث امرأة أشيم الضبابي من دية زوجها (٢٧٩)، وخطبة رسول اللهﷺفي المهاجرين وقد اشارفيها إلى فضل الانصار وتعظيم أمرهم وحثه المهاجرين إلى الاحسان اليهم والتجاوزعن مسيئهم (٢٨٠)، وحثهﷺ قضاة المسلمين ان يتحروا العدل بين المختصمين وأن لا يقضي القاضي بين اثنين وهو غضبان(٢٨١).

لقد حدد الرسولﷺامور القصاص والديات ولم يتركها لتقدير الناس، فقد روى سفيان بن حسين بسنده انهﷺقضى في المواضح، وهي الضربة التي تجرح وتزيل الجلد وتوضح العظم وتظهرها، فأنهﷺ قضى في ديتها بأن يدفع الجاني خمساً من الابل، وفي الأسنان أي دية كسر كل سن من أسنان الانسان خمساً من الابل عوضا عن السن الواحدة، وهكذا تزاد خمسا خمسا إذا كسرت سن ثانية أو ثالثة، ولا فرق بين الاسنان والاضراس والانياب في ذلك، واما خلع كل الاسنان أو كسرها كلها ففيه الدية كاملة (٢٨٢).

ومن رواياته الاخرى تيسير رسول الله ﷺلضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب حج بيت الله وكانت أمرأة ضعيفة إذ اخبرها ما يفعل المسلمون إذا تعسرت عليهم حجتهم بسبب مرض أو أمر قاهر(٢٨٣)، ورواية في حثهﷺالمسلمين على اخراج زكاتهم مما يحبونه من أموالهم، فقد نهىﷺعن لونيين من التمران يؤخذا في الصدقة، وهما الجعرور ولون الحبيق وهما من انواع التمر الرديء، بعد ان أمرﷺ بالصدقة وكان قد اتى رجل بتمر شيص(٢٨٤)، ورواية في اهتمامه ﷺبحفظ اموال الناس وحرصه على عدم ضياعها فقد نهى عن نوع من المعاملات التي يكون ظاهرها البيع وباطنها أكل الاموال بالباطل وبما تضر البائع والمشتري،

فقد روى سفيان بن حسين ان رسول الله ﷺ نهى عن بيع المحاقلة وهو بيع الحب في سنابله، والمزاينة وهو بيع التمر على رؤوس النخل بالتمر الرطب، وعن الثنيا وهو ان يباع التمر ويستثنى منه جزء غير معلوم القدر، الا ان يكون الجزء المستثني في البيع معلوم القدر(٢٨٥).

وفي مواعظ النبي وتعليمه ووصاياه ﷺ، روى سفيان بن حسين بسنده عن عبد الرحمن بن سمرة ان رسول الله قد نهاه من سؤال الامارة (٢٨٦).

وفي تعليم رسول الله ﷺ اصحابه بجميع الامور الحياتية، فإنه ﷺ جعل لكثير منها أطرا عامة، ومنها لبسهم لثيابهم، فقد روى سفيان بن حسين ان رسول الله ﷺ اوصى رجل من بلهجيم بعدم اطالة لبس الثياب وجعلها إلى الكعبين لما يؤدي ذلك إلى الخيلاء (٢٨٧)، وفي وصاياه ﷺ بالتداوي والاخذ باسباب الامراض، امر النبي ﷺ بالتداوي فأنه سبب من أسباب الشفاء، وقد نبّه ﷺ على بعض أنواع الأدوية التي تثبت نفعها، فقد روي عن سفيان بن حسين حث النبي ﷺ على التداوي بالحبة السوداء لما فيها من شفاء(٢٨٨)، وفي الوقاية من المرض روى سفيان بن حسين ان رسول الله ﷺ وضع قواعد الحَجْر الصحي إذا وقع مرض الطاعون فمنع الدخول على الوباء والفرار منه، بقوله ﷺ إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه واذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه(٢٨٩)، وفي تغيير رسول الله ﷺ بعض اسماء الصحابة بأسماء حسنة، روى سفيان بن حسين ان ابي هريرة كان اسمه في الجاهلية عبد شمس وكنيته أبو الأسود فسماه رسول الله ﷺ عبد الله وكناه بأبي هريرة(٢٩٠).

وفي قضاؤه ﷺ، روى سفيان بن حسين قضاء رسول الله ﷺ بين حيين من العرب قد وقع بينهم قتال، فقتل من هؤلاء وهؤلاء، فقال احد الحيين لا نرضى حتى يقتل بالمرأة الرجل وبالرجل الرجلين، فأبى عليهم الاخرون فارتفعوا إلى النبي ﷺ، فقال ﷺ القتل سواء فأصطلحوا بينهم على الديات (٢٩١)، وقضاؤه ﷺ في شكوى عباد بن شرحبيل إلى رسول الله ﷺ لما قدم المدينة في سنة قد اصابتهم فيها مجاعة وقد دخل بستانا من بساتين المدينة ففرك سنبلا وأكله وحمل قسما منه في ثوبه، وقد ضربه صاحب البستان واخذ ثوبه، فأمر ﷺ صاحب البستان ان يرد عليه ثوبه واعطاه وسقا أو نصف وسق من طعام(٢٩٢)، وفي سعي الرسول ﷺ إلى حفظ الحقوق ومنها اخذ الدائن حقه من مدينه الممتنع عن السداد، فقد روى سفيان بن حسين ان رسول الله ﷺ جوز للصحابي كعب بن مالك وكان دائنا من

ملازمة مدينه الممتنع عن السداد لالجائه إلى وفاء الدين[٢٩٣]، وفي قضاء رسول الله ﷺ في اليهود، انه لما نزلت هذه الآية: ﴿فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾[٢٩٤] أمر الله نبيه ﷺ ان يحكم بين اليهود أو يعرض عنهم ان شاء، وردهم إلى احكامهم فكان الأمر مخيرا، ولما نزلت الآية: ﴿وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ﴾[٢٩٥] فأمر رسول الله ﷺ ان يحكم بينهم بما في كتاب الله[٢٩٦].

وعن علاقة الرسول ﷺ بملوك وأمراء القوى المجاورة روى سفيان بن حسين أن ملك اليمن ذي يزن اهدى إلى رسول الله ﷺ جرة من المن فقبلها [٢٩٧]، ورواية اخرى قبوله ﷺ هدية اكيدر حاكم دومة الجندل من نصارى العرب وهي جرة من المن الذي كان ينزل على قوم موسى، فوزعها ﷺ على أصحابه[٢٩٨].

الخاتمة:

١- شخّص البحث ان رواية السيرة النبوية في واسط قد حصلت من المحدثين التابعين، وقد امتازت بقلتها قياساً للأمصار الأخرى، والسبب يعود إلى القلة في اعداد الصحابة والتابعين التي نزلت في مدينة واسط بالمقارنة بالأعداد الضخمة التي نزلت في المدن الاخرى، لكن رغم ذلك شكلت روايات المحدثين التابعين فيها نواة الرواية الواسطية للسيرة النبوية، وهم بذلك قد شاركوا على تطور رواية اخبارها لاحقا في هذه المدينة.

٢- سجّل البحث واشار إلى التفاوت بين المحدثين الواسطيين في رواية اخبار السيرة، فهناك من عرف بكثرة رواياته، والبعض افتقر إلى تلك الامكانية فجاءت رواياته متواضعة، وان البعض من اخبار السيرة قد كررها المحدثون الاخرون، لكن هناك اختلاف في عرضها، فضلا عن ان المحدثين المتأخرين قد فاقوا الذي تقدموهم حيث نلمس بعض الاثار الجديدة كلما تقدم الزمن وهذا الامر راجع إلى تعمق محدثي واسط في اخبار السيرة النبوية والاهتمام في حفظها.

٣-رصد البحث اثر روايات الواسطيين عند مؤرخي السيرة النبوية فجاءت في مصنفات عدة ومتنوعة، وتمتعت بمكانة وقدر من الاهمية والقبول وذلك لما احتوت من مادة تاريخية، وأنهم لم يكونوا اقل شأنا من رواة السيرة النبوية المعاصرين لهم

في الامصار الإسلامية فكانت جهودهم مكملة لجهود علماء الامصار الاخرى فقد شاركوهم في ذكر جملة لا غنى عنها في اخبار السيرة، والتي غطت مساحة واسعة وشملت بعض المواضيع والازمنة.

٤- اتضح ان البعض من المحدثين الواسيين كان همه جمع بعض الروايات من دون نقد أو تمحيص، وهذا وفّر الفرصة للروايات الموضوعة بأن تأخذ مجراها في رواياتهم، فكانت روايات الواسطيين في هذه الحقبة ليست كلها على درجة واحدة من حيث الالتزام برواية الصحيح منها، فأننا نجد البعض قد تضمنت رواياته الصحيح والموضوع، فكانت في رواياتهم الشيء الذي لا يتناسب مع مقام النبوة.

هوامش البحث

(١) الطبري، تاريخ الطبري، ج٥، ص ٤٦.
(٢) الطبري، تاريخ الطبري، ج٥، ص ٤٦.
(٣) الطبري، تاريخ الطبري، ج٥، ص ٥٦، ٩٥، ٩٧، ١٠٢.
(٤) وهو عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث الكندي، سيّره الحجاج أيام الخليفة عبد الملك لغزو بلاد رتبيل (ملك الترك، فيما وراء سجستان) فغزا أطرافها فأخذ منها حصون وغنائم، وكتب إلى الحجاج يخبره بذلك وأنه يرى ترك التوغل في بلاد رتبيل إلى أن يختبر مداخلها ومخارجها فاتهمه الحجاج بالعجز والضعف، فخلع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث الحجاج وسار بجيشه إلى العراق إلا أن الحجاج استطاع ان ينتصر عليه بعد وقائع كثيرة. ينظر: الدينوري، الأخبار الطوال، ص ٣١٦-٣٢٠ ؛ ابن الأثير، الكامل، ج٤، ص ١٩٣-١٩٤، ١٩٧-٢٠٠، ٢٠٢- ٢٠٦، ٢١٢-٢١٦.
(٥) ينظر: بحشل، تاريخ واسط، ص ٤٢، ٩٧-١٠١، ١١٥، ١١٦-١١٨.
(٦) ينظر: ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ص٢٦.
(٧) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٢٣، ص ٢٦٤؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٣، ص ٢٤٨.
(٨)الموضحة: جمعها المواضح وهي الضربة التي تجرح وتزيل الجلد وتوضح العظم وتظهره. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج٢، ص ٦٣٥.
(٩) ابن ابي شيبة، مصنف ابن ابي شيبة ج٥، ص ٣٤٩.
(١٠) ضياء الدين المقدسي، الاحاديث المختارة، ج٦، ص ٢٠٢.
(١١) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٣، ص ٣٤٦ ؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٥، ص ٢٦.

(١٢) ابن حنبل، مسند احمد بن حنبل، ج٢٣، ص ٤٣٠.
(١٣) ابن حنبل، مسند احمد بن حنبل، ج٢٢، ص ١١٨.
(١٤) الطبراني، مسند الشاميين، ج١، ص٤١٨.
(١٥) أبو شعيب: لم نعثر على ترجمة له في المصادر التي بين ايدينا.
(١٦) ابن حنبل، مسند احمد بن حنبل، ج٢٣، ص ١١١.
(١٧) المروزي، تعظيم قدر الصلاة، ج١، ص ٣٣٥.
(١٨)ابن حنبل، مسند احمد بن حنبل، ج٢٢، ص ٢٩٣.
(١٩) ابن حنبل، مسند احمد بن حنبل، ج٤٤، ص ٥٩٢.
(٢٠) ابن كثير، البداية والنهاية، ج٦، ص ١٢٣.
(٢١) مسلم، صحيح مسلم، ج٤، ص٢١٤٥.
(٢٢)ابن حنبل، مسند احمد بن حنبل، ج١٧، ص ١٢٥.
(٢٣)ابن حنبل، مسند احمد بن حنبل، ج١٨، ص ٦٨.
(٢٤)ابن حنبل، مسند احمد بن حنبل، ج٢٢، ص ١١٦.
(٢٥)ابن حنبل، مسند احمد بن حنبل، ج٢٢، ص ٢٩٢.
(٢٦) ابن عساكر، معجم الشيوخ، ج١، ص ١٣٢.
(٢٧)ضياء الدين المقدسي، الاحاديث المختارة، ج٦، ص ٢١٨.
(٢٨) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، ج٥، ص ١٨١.
(٢٩) ابن كثير، السيرة النبوية، ج٢، ص ٥٠٩.
(٣٠) ابن حنبل، مسند احمد بن حنبل، ج٢٢، ص ١٥٤.
(٣١) ابن حنبل، مسند احمد بن حنبل، ج٢٣، ص٢٤٠.
(٣٢) مسلم، صحيح مسلم، ج٤، ص ١٧٣٠.
(٣٣) سورة ال عمران، الآيات ١٦٩-١٧١.
(٣٤) ابن ابي عاصم، الجهاد، ج٢، ص ٥١٥؛ الصالحي الشامي، سبل الهدى والرشاد، ج٤، ص ٢٥١.
(٣٥) سعيد بن منصور، التفسير من سنن سعيد بن منصور، ج٥، ص ٢٠٩.
(٣٦) أبو عوانة، مستخرج ابوعوانة، ج٣، ص ١١٧.
(٣٧) الملاعنة: شهادات مؤكدة بالأيمان مقرونة باللعن من جهة الزوج والغضب من جهة الزوجة، وذلك حين يتهم الزوج زوجته بالزنا وتنفي عن نفسها ذلك، فيقومون بالملاعنة أمام الحاكم ويفرق بينهما. ينظر: الزحيلي، الفقه الإسلامي وأدلته، ج ٩، ص ٧٠٩٢.
(٣٨) ابن حنبل، مسند احمد بن حنبل، ج٤، ص ١٩٥.
(٣٩) أبو داوود الطيالسي، مسند أبو داوود، ج٣، ص ٣٢٧.

(٤٠) سورة التوبة، الآية: ١٠٨.
(٤١) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٣٨، ص ٢٣٠.
(٤٢) سورة الجمعة، الآية: ١١.
(٤٣) الدار قطني، سنن الدار قطني، ج٢، ص ٣٠٧.
(٤٤) سورة النور، الآية: ٣٣.
(٤٥) مسلم، صحيح مسلم، ج٤، ص ٢٣٢٠.
(٤٦) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص ٥٥ ؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٣، ص ٣٤٢.
(٤٧) البيهقي، دلائل النبوة، ج١، ص ٢٥٦-٢٥٧.
(٤٨) أبو بكر الدينوري، المجالسة وجواهر العلم، ج٤، ص ٣٥٨.
(٤٩) اللبد: الصوف المتجمع. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج٣، ص ٣٨٦.
(٥٠) أشر: الفخر والتطاول. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج٣، ص ٧.
(٥١) أبو الشيخ الاصبهاني، اخلاق النبي وآدابه، ج٢، ص ٤٥٨؛ البغوي، الانوار في شمائل النبي المختار، ص ٥٩٩.
(٥٢) ابن حنبل، مسند احمد بن حنبل، ج٢٨، ص ٢٥٣.
(٥٣) أبو داوود الطيالسي، مسند أبو داوود، ج٢، ص ٥٤٧.
(٥٤) قوام السنة، دلائل النبوة، ص ٢٢٧.
(٥٥) أبو داوود الطيالسي، مسند أبو داوود، ج٢، ص ٤٣٦.
(٥٦) ابن خزيمة، صحيح ابن خزيمة، ج ١، ص ٦٨٠.
(٥٧)ابن حنبل، مسند احمد بن حنبل، ج٣٦، ص ٥١٢.
(٥٨) أبو داوود الطيالسي، مسند أبو داوود، ج٤، ص ٣٠٤.
(٥٩) نعيم بن حماد، الفتن، ج١، ص ٦٠.
(٦٠) الطحاوي، شرح مشكل الاثار، ج١، ص ٤٤٥.
(٦١) أبو داوود الطيالسي، مسند أبو داوود، ج١، ص ١١.
(٦٢) أبو داوود الطيالسي، مسند أبو داوود، ج٢، ص ٤١٥.
(٦٣) أبو داوود الطيالسي، مسند أبو داوود، ج٢، ص ٤١٨.
(٦٤) أبو داوود الطيالسي، مسند أبو داوود، ج٤، ص ٣٠٣.
(٦٥) سورة النساء، الآية: ٥٩.
(٦٦) الشيخ الصدوق، من لا يحضره الفقيه، ج٢، ص ٦٢١.
(٦٧) البغوي، الانوار في شمائل النبي، ص ٧١٤.

٦٨ التمر البرني: وهو اجود انواع التمور، وشكله أصفر مدور، وجاء في الحديث فخير تمراتكم البرني يذهب الداء ولا داء فيه. ينظر: الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين، ج٤، ص٢٢٧؛ ابن منظور، لسان العرب، ج١٣، ص ٤٩.

(٦٩) أبو نعيم الاصبهاني، الطب النبوي، ج٢، ص ٤٧٨.

(٧٠) أبو مويهبة: مولى رسول الله ﷺ وكان من مولدي مزينة وقد اشتراه الرسول واعتقه، وقد شهد غزوة المريسيع ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الاصحاب، ج٤، ص ١٧٦٥.

(٧١) ابن كثير، السيرة النبوية، ج٤، ص ٤٤٤.

(٧٢) مسند ابن ابي شيبة، ج٢، ص ٨٠.

(٧٣) المزي، تهذيب الكمال، ج٣٤، ص ٣٦٢؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٣، ص ٥٧٨.

(٧٤) وهي ام أوس بن خالد البهزية السلمية، وتعد من الصحابيات. ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الاصحاب، ج٤، ص ١٩٢٥.

(٧٥) البيهقي، دلائل النبوة، ج٦، ص ١١٥.

(٧٦) البيهقي، دلائل النبوة، ج٦، ص ١٣٧.

(٧٧) البزار، مسند البزار، ج٥، ص ٢٣.

(٧٨) سورة الحج، الآية:١٩.

(٧٩) النسائي، السنن الكبرى، ج٨، ص ٣٩؛ الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين، ج٢، ص٤١٩.

(٨٠) أبو نعيم الاصبهاني، حلية الاولياء، ج٤، ص ٢٠٤.

(٨١) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص ١٨٨؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٥، ص ٥؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٣، ص ٣٨٧.

(٨٢) الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين، ج٣، ص ١٣٣.

(٨٣) البغوي، معجم الصحابة، ج١، ص ٥١٩.

(٨٤) ابن حنبل، مسند احمد بن حنبل، ج٢، ص ٢٦٧.

(٨٥) ام حفيد: واسمها هزيلة بنت الحارث الهلالية وهي أخت ميمونة بنت الحارث وهي أيضا خالة عبد الله بن عباس، وخالد بن الوليد. ينظر: ابن الاثير، اسد الغابة، ج٧، ص ٣٠٦.

(٨٦) الأقط: لبن مجفف. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج٧، ص ٢٥٨.

(٨٧) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج١، ص ٣٠٤.

(٨٨) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج١، ص ٣٤٢. والصاع: مكيال تقدربه الحبوب، وسعته اربعة أمداد، والمد: هو ما يملأ به الكفين. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج٨، ص ٢١٥.

(٨٩) المقريزي، امتاع الاسماع، ج٧، ص ٢٦٩.

(٩٠) ابن حنبل، مسند احمد بن حنبل، ج٩، ص ٢٦٨.

(٩١) ابن حنبل، مسند احمد بن حنبل، ج٢٣، ص ١٨٩.
(٩٢) ابن حنبل، مسند احمد بن حنبل، ج٣، ص ٤٥٣.
(٩٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٣، ص ١٨٨.
(٩٤) البيهقي، دلائل النبوة، ج٢، ص ٢٧١؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج١، ص ٢١٤.
(٩٥) سورة النجم، الآية: ١
(٩٦) سورة النجم، الآية: ١٩، ٢٠.
(٩٧) سورة الحج، الآية:٥٢.
(٩٨) القسطلاني، المواهب اللدنية، ج١، ص ١٥٠.
(٩٩) ابن حنبل، مسند احمد بن حنبل، ج٤، ص ١٢٩.
(١٠٠) ابي يعلى، مسند أبي يعلى، ج٢، ص ٣٦٢.
(١٠١)سورة الحجر، الآية: ٩٥
(١٠٢) البيهقي، دلائل النبوة، ج٢، ص ٣١٦.
(١٠٣) محجن بن الادرع الأسلمي: صحابي كان من كبار الرماة من سكان المدينة. ثم سكن البصرة وهو الذي اختط مسجدها. ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٣، ص ١٣٦٣.
(١٠٤) ابن حنبل، مسند احمد بن حنبل، ج٣١، ص ١٣.
(١٠٥) سورة الاحزاب، الآية: ٢٦.
(١٠٦) سورة الاحزاب، الآية: ٩.
(١٠٧) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٢، ص ٥٥.
(١٠٨) ابن ابي شيبة، مصنف ابن ابي شيبة، ج٥، ص ٤٨؛ ابن حنبل، مسند احمد بن حنبل، ج١٧، ص ١٢٤.
(١٠٩) ابن حنبل، مسند احمد بن حنبل، ج٢٣، ص ١٩٣.
(١١٠) ابن حنبل، مسند احمد بن حنبل، ج٢٢، ص ١٢.
(١١١) سورة الاسراء، الآية:٨١.
(١١٢) المقريزي، امتاع الاسماع، ج٥، ص ٧٤.
(١١٣) المقريزي، امتاع الاسماع، ج١٢، ص ١٢٨.
(١١٤) الشافعي، الفوائد، ج١، ص ٢٤٣.
(١١٥) الشافعي، الفوائد، ج٢٥٧،١.
(١١٦) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج١٠، ص ١٦٧.
(١١٧) سورة البقرة، الآية: ١٩٦.
(١١٨) الطبري، جامع البيان، ج٣، ص ٣٨٧.
(١١٩) ابن سيد الناس، عيون الاثر، ج١، ص ٢٣٤.

(١٢٠)صحابي معدود فِي المدنيين، وقد اعترف على نفسه بالزنا تائبا، وكان محصنا فرجم. ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٤، ص ٢٤١.

(١٢١)أبو داوود، سنن أبو داوود، ج٥، ص ٩٥.

(١٢٢)الوسق: مكيلة معلومة، قيل هو حمل بعير، وهو ستون صاعاً بصاع النبي ﷺ، وهو خمسة ارطال وثلث، فالوسق على هذا الحساب مائة وستون مناً. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج١، ص٣٧٨.

(١٢٣) بحشل، تاريخ واسط، ص ٤٨.

(١٢٤) الكمأة: نوع من النبات لاورق له ولا ساق يخرج في الارض بدون زرع ويكثر في ايام الخصب وكثرة المطر والرعد. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج١، ص ١٤٩.

(١٢٥) العجوة: اجود انواع التمر. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج١٥، ص ٣١.

(١٢٦) الطحاوي، شرح مشكل الاثار، ج١٤، ص ٣٥٦.

(١٢٧) ابي عوانة، مستخرج ابي عوانة، ج١٩، ص ٢٠٦.

(١٢٨) سورة الاحزاب، الآية: ٣٣.

(١٢٩) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج١٤، ص ١٣٧.

(١٣٠) سورة البقرة، الآية: ٢٧٢.

(١٣١) الطبري، جامع البيان،ج٥، ص ٥٨٨.

(١٣٢) سورة الانفال، الآية: ٣٢.

(١٣٣) الطبري، جامع البيان، ج١٣، ص ٥٠٥.

(١٣٤) سورة الاسراء، الآية: ١١٠.

(١٣٥) الطبري، جامع البيان، ج١٧، الآية: ٥٨٤.

(١٣٦) سورة البقرة، الآية ٢٥٦.

(١٣٧) أبو داوود، سنن أبو داوود، ج٤، ص ٣١٧.

(١٣٨) البخاري، صحيح البخاري، ج٦، ص ١٤٧.

(١٣٩)المزي، تهذيب الكمال، ج٣٣، ص ١٦٢؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٣، ص ٥٧٤؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج١٢، ص ٤٧.

(١٤٠) ابن حنبل، مسند احمد بن حنبل، ج٢٨، ص ٥٠٥.

(١٤١) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص ٤٠٣؛ ابن حجر، الاصابة، ج٢، ص ٢٢٩.

(١٤٢) ابن حنبل، مسند احمد بن حنبل، ج١٤، ص ١٤٩.

(١٤٣) ابن راهوية، مسند اسحاق بن راهوية، ج١، ص ٣٠٧.

(١٤٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص ٢٢٦؛ البخاري، التاريخ الكبير، ج٧، ص ٢٢٦؛ ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ج٨، ص ١٧٢.

(١٤٥) أبو نعيم الاصبهاني، تاريخ اصبهان، ج٢، ص ٦٦.
(١٤٦) الخرائطي، مساؤى الاخلاق، ص ٤١.
(١٤٧) ابن ابي شيبة، مصنف ابن ابي شيبة، ج٧، ص ٩٠.
(١٤٨) البخاري، التاريخ الكبير، ج٤، ص ١٣٣.
(١٤٩) ابن ابي خيثمة، تاريخ ابن ابي خيثمة، ج٢، ص ٦٣٨.
(١٥٠) السراج، حديث السراج، ج٢، ص ٣٨٥.
(١٥١) ابن ابي خيثمة، تاريخ ابن ابي خيثمة،ج١، ص ١٥٦.
(١٥٢) أبو نعيم الاصبهاني، معرفة الصحابة، ج٤، ص ٢١٩٨.
(١٥٣) البيهقي، السنن الكبرى، ج٤، ص ١٨٦.
(١٥٤) أبو نعيم الاصبهاني، معرفة الصحابة، ج٦، ص ٣٢٦٦.
(١٥٥) الترمذي، سنن الترمذي، ج٣، ص ٩٣.
(١٥٦) البيهقي، معرفة السنن والاثار، ج١٤، ص ٤٠٢.
(١٥٧) الطبراني، المعجم الاوسط، ج٢، ص ٣١.
(١٥٨) الطبراني، المعجم الكبير، ج٢٥، ص ٤٨.
(١٥٩) أبو نعيم الاصبهاني، معرفة الصحابة، ج٥، ٢٥١٢.
(١٦٠) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٩، ص ١٩٣؛ الذهبي، ميزان الاعتدال، ج٢، ص ١٧٩.
(١٦١) سعيد بن منصور، التفسير من سنن سعيد بن منصور، ج١، ص ٢٣٨.
(١٦٢) المزي، تهذيب الكمال، ج٣٤، ص ٣٤٥؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٣، ص ٧٦٨؛ الفاسي، العقد الثمين، ج٦، ص ٣٠٣.
(١٦٣) الطحاوي، شرح مشكل الاثار، ج١، ص ٤٠٨.
(١٦٤) الطبراني، المعجم الكبير، ج١٨، ص ٢٤٤.
(١٦٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص ٢٢٦؛ ابن معين، تاريخ يحيى بن معين، ج٤، ص ٨٤، ٣٨١، ٤٣٨؛ البخاري، التاريخ الكبير، ج٨، ص ٢٣٤؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٧٣، ص٣٣٤.
(١٦٦) أبو داوود، سنن أبو داوود، ج٥، ص ٤٩٦.
(١٦٧) المزي، تهذيب الكمال، ج٥، ص ٤٣٧؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٦، ص ٥٢٠.
(١٦٨) البيهقي، دلائل النبوة، ج٧، ص ٢٢٠.
(١٦٩) البغوي، الانوار في شمائل النبي المختار، ص ٦٣٠.
(١٧٠) البخاري، التاريخ الكبير، ج٨، ص ٣٤٦؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٣، ص ١٠١٩.
(١٧١) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٣٠، ص ١٠٦.
(١٧٢) الطبراني، المعجم الاوسط، ج٤، ص ٢٩.

(١٧٣) الطبراني، المعجم الكبير،ج٧، ص ١٨٧.
(١٧٤) ابي عوانة، مستخرج ابي عوانة، ج١٦، ص ٦.
(١٧٥) الطبراني، المعجم الاوسط، ج١، ص ١٦١.
(١٧٦) ابن ابي خيثمة، تاريخ ابن ابي خيثمة، ج٣، ص ٢٢٩.
(١٧٧) الدار قطني، سنن الدار قطني، ج٥، ص ٢٤٠.
(١٧٨) الطبراني، المعجم الاوسط، ج٦، ص ٨٥.
(١٧٩) ابن حنبل، مسند احمد بن حنبل، ج٣١، ص ١٢٧.
(١٨٠) ابي عوانة، مستخرج ابي عوانة، ج٤، ص ٤١٢.
(١٨١) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، ج٩، ص ١٦٧.
(١٨٢) ابن الاثير، اسد الغابة، ج٦، ص ٣٤٥.
(١٨٣) ابن حبان، الثقات، ج٦، ص ٣٢٠؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٨، ص ٤٧٥؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٣، ص ٨٦٦.
(١٨٤) سورة الشعراء، الآية:٢١٤.
(١٨٥) الطبراني، المعجم الاوسط، ج٥، ص ٣٥٠.
(١٨٦) الطبراني، المعجم الكبير، ج١٩، ص ٢٢.
(١٨٧) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج١، ص ٣٢٧.
(١٨٨) ابي يعلى، مسند ابي يعلى، ج٧، ص ٢٩٣.
(١٨٩) الطبراني، المعجم الاوسط، ج٧، ص ٧٧.
(١٩٠) الطبراني، المعجم الكبير، ج١١، ص ٨٣.
(١٩١) الدار قطني، سنن الدار قطني، ج٤، ص ٣٦٦.
(١٩٢) ابن ابي خيثمة، تاريخ ابن ابي خيثمة، ج٢، ص ٨٥٦.
(١٩٣) بحشل، تاريخ واسط، ص ١٨٤.
(١٩٤) أبو نعيم الاصبهاني، معرفة الصحابة، ج٣، ص ١٣٦٨.
(١٩٥) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١، ص ١٩٣.
(١٩٦) ابن قانع، معجم الصحابة، ج٢، ص ٣٤٨.
(١٩٧) الطبراني، المعجم الكبير، ج١٨، ص ٣٣٩.
(١٩٨) أبو الشيخ الاصبهاني، اخلاق النبي وادابه، ج٤، ص ٢٢.
(١٩٩) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص ٢٢٧؛ ابن حبان، الثقات، ج٧، ص ٢٩٨؛ مشاهير علماء الامصار، ص ٢٧٩ ؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٢٢، ص ٤٢٧.
(٢٠٠) الطبراني، المعجم الاوسط، ج٦، ص ٢٠٠؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٤، ص ١٩٢.

(٢٠١) الطبراني، المعجم الاوسط، ج١، ص ٢٦١.
(٢٠٢) الطبراني، المعجم الكبير، ج١١، ص ٧٩.
(٢٠٣) الطبراني، المعجم الكبير، ج١١، ص ٨٠.
(٢٠٤) ابن خزيمة، صحيح ابن خزيمة، ج١، ص ٢٧٧.
(٢٠٥) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٤، ص ١٣٧.
(٢٠٦) الطبراني، المعجم الكبير، ج١١، ص ١٥٠.
(٢٠٧) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، ج٤، ص ٤٥٧؛ أبو نعيم الاصبهاني، تاريخ اصبهان، ص ٢٩٥.
(٢٠٨) نعيم بن حماد، الفتن، ج١، ص ١٠٧.
(٢٠٩) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج١، ص ١٨٣.
(٢١٠) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٤٤، ص ١٨٥.
(٢١١) ابن ابي شيبة، مسند ابن ابي شيبة، ج١، ص ١٩١.
(٢١٢) الطبراني، المعجم الكبير، ج١٣، ص ٥٣٧
(٢١٣) المروزي، تعظيم قدر الصلاة، ج١، ص ٣٣٥.
(٢١٤) ابن ابي عاصم، السنة، ج٢، ص ٤٤٠.
(٢١٥) ابن حنبل، مسند احمد بن حنبل، ج٣٤، ص ٥٥.
(٢١٦) المروزي، تعظيم قدر الصلاة، ج١، ص ٣٨٢؛ الاجري، الشريعة، ج٢، ص ٥٧٤.
(٢١٧) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، ج٥، ص ٣٤٨؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٤٤، ص٤٨.
(٢١٨) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٢، ص ٢٣٤.
(٢١٩) أبو نعيم الاصبهاني، معرفة الصحابة، ج٣، ص ١٥٧٠.
(٢٢٠) أبو نعيم الاصبهاني، معرفة الصحابة، ج١، ص ٩١.
(٢٢١) بحشل، تاريخ واسط، ص ٦٣؛ الطحاوي، شرح معاني الاثار، ج٤، ص ٢٦٣.
(٢٢٢) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، ج٥، ص ٣٥٠.
(٢٢٣) الدارمي، سنن الدارمي، ص ١٩٧.
(٢٢٤) ابن حنبل، مسند احمد بن حنبل، ج٢٦، ص ٦١.
(٢٢٥) أبو نعيم الاصبهاني، معرفة الصحابة، ج٣، ص ١٣٩٢.
(٢٢٦) الروياني، مسند الروياني، ج١، ص ٢٨٩.
(٢٢٧) أبو نعيم الاصبهاني، حلية الاولياء، ج٤، ص ٢١٩.
(٢٢٨) البغوي، معجم الصحابة، ج٣، ص ١٥٧.
(٢٢٩) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١، ص ١٦٣.
(٢٣٠) ابن ابي عاصم، السنة، ج٢، ص ٤٩٠.

(٢٣١) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، ج٥، ص ٣٤٩.
(٢٣٢) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٤٢، ص ٢٦٠.
(٢٣٣) الطبراني، المعجم الكبير، ج١١، ص ٨٠.
(٢٣٤) الطبراني، المعجم الكبير، ج١١، ص ٨٠.
(٢٣٥) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٤٢، ص ٩٥.
(٢٣٦) ابن الاعرابي، معجم ابن الاعرابي، ج٢، ص ٤٣٠.
(٢٣٧) سورة ال عمران، الآية:٧٧.
(٢٣٨) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، ج١، ص ٣٤٥.
(٢٣٩) سورة الانعام، الآية:٨٢.
(٢٤٠) سعيد بن منصور، التفسير من سنن سعيد بن منصور، ج ٥، ص ٣٢.
(٢٤١) البخاري، التاريخ الكبير، ج٢، ص ٣٧٥؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٥، ص ٤٣٥؛ الذهبي، ميزان الاعتدال، ج١، ص ٤٦١.
(٢٤٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج١، ص ٣٣٤.
(٢٤٣) ابن ابي شيبة، مسند ابن ابي شيبة، ج٢، ص٢٦٢.
(٢٤٤) ابن حنبل، مسند احمد بن حنبل، ج٢، ص ١٩٢.
(٢٤٥) ابي يعلى، معجم ابي يعلى، ص ١٣٤.
(٢٤٦) الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين، ج١، ص ٧٢١.
(٢٤٧) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص ٢٢٧؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٩، ص ١٥٠؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٧، ص ١١.
(٢٤٨) ابن شبة، تاريخ المدينة المنورة، ج٢، ص ٦٣١.
(٢٤٩) ابن حنبل، مسند احمد بن حنبل، ج٣٩، ص ٣٩٢؛ بحشل، تاريخ واسط، ص ٥٢.
(٢٥٠) ابن حنبل، مسند احمد بن حنبل، ج٣٦، ص ٧٨.
(٢٥١) البخاري، التاريخ الكبير، ج١، ص ٣٦٤.
(٢٥٢) ابن ابي شيبة، مصنف ابن ابي شيبة، ج٢، ص ٣٣٥.
(٢٥٣) ابن راهوية، مسند اسحاق بن راهوية، ج٢، ص ١٢٣.
(٢٥٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٤، ص ١٧٢؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٦٦، ص ٢١٩.
(٢٥٥) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٧، ص ٣٨٤؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج١، ص ٢٩٣.
(٢٥٦) ابن حنبل، مسند احمد بن حنبل، ج٢٧، ص ٨.
(٢٥٧) ابن ابي شيبة، مصنف ابن ابي شيبة، ج٦، ص ١٧٦.
(٢٥٨) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٩، ص ٧٧.

(٢٥٩) ابن ابي شيبة، مصنف ابن ابي شيبة، ج٢، ص ١١٧.
(٢٦٠) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٢، ص ٢١٧.
(٢٦١) الطبراني، المعجم الاوسط، ج٢، ص ١٨٣.
(٢٦٢) الطبراني، المعجم الاوسط، ج ٥، ص ١٧٣.
(٢٦٣) ابن حنبل، مسند احمد بن حنبل، ج١، ص ٢٢٨.
(٢٦٤) الطبراني، المعجم الاوسط، ج٤، ص ١٣٥.
(٢٦٥) أبو العاص بن الربيع: قيل اسمه القاسم، وقيل مقسم،وقيل لقيط بن عبد العزى بن عبد شمس صهر رسول الله ﷺ زوج ابنته زينب تزوجها في الجاهلية، بمكة، وتأخر إسلامه، فكانت عند أبيها بالمدينة، ولما أسلم اعيدت اليه. ينظر: البغوي، معجم الصحابة، ج٥، ص ١٦٧؛ أبو نعيم الاصبهاني، معرفة الصحابة، ج٤، ص ٢٣٥٦.
(٢٦٦) الطحاوي، شرح معاني الاثار، ج٣، ص ٢٦٠.
(٢٦٧) أبو نعيم الاصبهاني، معرفة الصحابة، ج٤، ص ٢٣٥٨؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٤٩، ص ٢٣٢.
(٢٦٨) ابن زنجويه، الاموال، ج١، ص ٣٠٠.
(٢٦٩) بحشل، تاريخ واسط، ص٩٦.
(٢٧٠) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٤، ص ١٦٥.
(٢٧١) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج١٦، ص ٢٣١.
(٢٧٢) البخاري، التاريخ الكبير، ج٨، ص ٤١٧؛ الحاكم النيسابوري، المستدرك، ج٣، ص ٣٥٥.
(٢٧٣) ابن ابي شيبة، مصنف ابن ابي شيبة، ج٢، ص ٣٥٨؛ ابن زنجويه، الاموال، ج٢، ص ٨٠٤.
(٢٧٤) ابن زنجويه، الاموال، ج٢، ص ٨٥١.
(٢٧٥) ابن زنجويه، الاموال، ج٢، ص ٨٦١.
(٢٧٦) ابن ابي خيثمة، تاريخ ابن ابي خيثمة، ج٢، ص ٣١.
(٢٧٧) الترمذي، سنن الترمذي، ج٥، ص ١٢٦؛ ابن ابي خيثمة، تاريخ ابن ابي خيثمة، ج٢، ص ٢٩-٣٠؛
(٢٧٨) له صحبة، كان ينزل نجدا، استعمله رسول الله ﷺ على صدقات قومه. ينظر: البغوي، معجم الصحابة، ج٣، ص ٣٨٧.
(٢٧٩) البغوي، معجم الصحابة، ج٣، ص ٣٨٨. الطبراني، المعجم الكبير، ج٨، ص ٣٠٠.
(٢٨٠) البغوي، معجم الصحابة، ج٥، ص ١٠٧.
(٢٨١) وكيع، اخبار القضاة، ج١، ص ٨٢.
(٢٨٢) ابن ابي شيبة، مصنف ابن ابي شيبة، ج٥، ص ٣٤٩.
(٢٨٣) ابن راهوية، مسند اسحاق بن راهوية، ج٥، ص ٦٣.

(٢٨٤) أبو داوود، سنن أبو داوود، ج٣، ص ٥٢. ابن خزيمة، صحيح ابن خزيمة، ج٤، ص ٣٩.
(٢٨٥) أبو داوود، سنن أبو داوود، ج٥، ص ٢٨٤؛ الترمذي، سنن الترمذي، ج٢، ص ٥٧٦.
(٢٨٦) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٢، ص ٤٢٣.
(٢٨٧) أبو نعيم الاصبهاني، معرفة الصحابة، ج٦، ص ٣١٣٨.
(٢٨٨) أبو نعيم الاصبهاني، تاريخ اصبهان، ج٢، ص ٢٣٦.
(٢٨٩) أبو نعيم الاصبهاني، معرفة الصحابة، ج١، ص ١٢٥.
(٢٩٠) أبو نعيم الاصبهاني، معرفة الصحابة، ج٤، ص ١٨٨٥.
(٢٩١) ابن ابي شيبة، المصنف، ج٥، ص ٤٦٠.
(٢٩٢) أبو نعيم الاصبهاني، معرفة الصحابة، ج٤، ص ١٩٢٩.
(٢٩٣) ابن حنبل، مسند احمد بن حنبل، ج٤٥، ص ١٤٧. الدار قطني، سنن الدار قطني، ج٣، ص ٤٢٥.
(٢٩٤) سورة المائدة، الآية:٤٢.
(٢٩٥) سورة المائدة، الآية:٤٩.
(٢٩٦) البزار، مسند البزار، ج١٢، ص ١٦٢.
(٢٩٧) البزار، مسند البزار، ج١٤، ص ٤١.
(٢٩٨) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال،ج٦، ص ٢٣٨.

قائمة المصادر والمراجع

القران الكريم

أولاً- المصادر

- ابن الأثير، أبو الحسن علي بن ابي الكرم (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م).

١- أُسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي محمد علي معوض، وعادل احمد عبد الموجود، (دار الكتب العلمية، ١٩٩٤م).

٢-الكامل في التاريخ، تحقيق: عبد الله القاضي، ط٢، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ).

- الاجري، محمد بن الحسين البغدادي (ت٣٦٠هـ/٩٧٠م)

٣-الشريعة، تحقيق: عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي، ط٢، (دار الوطن، الرياض، ١٩٩٩م).

- ابن الاعرابي، احمد بن محمد بن زياد (ت٣٤٠هـ/٩٥١م)

٤- معجم ابن الاعرابي، تحقيق وتخريج: عبد المحسن بن ابراهيم بن احمد الحسيني، (دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ١٩٩٧م)

- بحشل، أسلم بن سهل بن أسلم (ت٢٩٢هـ/٩٠٥م)

٥-تاريخ واسط، تحقيق: كوركيس عواد، (عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٦هـ).

-البخاري، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم (ت٢٥٦هـ/٨٦٩م)

٦- التاريخ الكبير، مراقبة: محمد عبد المعيد خان، (دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن)

٧-صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر،(دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ).

- البزار، احمد بن عمرو بن عبد الخالق (ت٢٩٢هـ/٩٠٤م)

٨- مسند البزار، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، (مؤسسة علوم القران، بيروت، ١٤٠٩هـ)

- البغوي، أبو القاسم عبد الله بن محمد(ت٣١٧هـ/٩٢٩م)

٩- معجم الصحابة، تحقيق: محمد الامين بن محمد الجكني، (مكتبة دار البيان، الكويت، ٢٠٠٠م).

- البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود (ت٥١٦هـ/١٢٢٢م)

١٠- الانوار في شمائل النبي المختار، تحقيق: ابراهيم اليعقوبي، (دار المكتبي، دمشق، ١٩٩٥م)

- البيهقي، أبو بكر احمد بن الحسين (ت٤٥٨هـ/١٠٦٥م)

١١- دلائل النبوة، (دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٥م).

١٢- السنن الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط٣، (دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣م).

١٣- معرفة السنن والاثار، تحقيق: عبد المعطي امين قلعجي، (جامعة الدراسات الإسلامية، ١٩٩١م)

- الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م).

١٤- سنن الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف، (دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٨م)

- ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد (ت٣٢٧هـ/٩٣٨م)

١٥- الجرح والتعديل، (دار احياء التراث، بيروت، ١٩٥٢م).

- الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله (ت٤٠٥هـ/١٠١٤م).

١٦- المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٠م).

- ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد(ت٣٥٤هـ/٩٦٥م).

١٧- الثقات، تحقيق: السيد شرف الدين احمد، (دار الفكر، د.م، ١٩٧٥م).

١٨- مشاهير علماء الامصار، تحقيق: م. فلايشهمر، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٥٩م).

- ابن حجر، احمد بن علي بن محمد (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م)

١٩- الاصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل احمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ).

٢٠- تهذيب التهذيب، (مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، د.ت).

- ابن حنبل، أبو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل (ت٢٤١هـ/٨٥٥م)

٢١- مسند احمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرناؤوط واخرون، اشراف: عبد الله بن عبد المحسن التركي، (مؤسسة الرسالة، د.م، ١٤٢١هـ).

- الخرائطي، محمد بن جعفر بن محمد (ت٣٢٧هـ/٩٣٨م).

٢٢- مساوئ الأخلاق، تحقيق: مصطفى بن أبو النصر الشلبي،(مكتبة السوادي، جدة،١٩٩٣م).

- ابن خزيمة، محمد بن إسحاق (ت٣١١هـ/٩٢٣م)

٢٣-صحيح ابن خزيمة، تحقيق: محمد مصطفى الاعظمي، (المكتب الإسلامي، ١٩٩٠م).

- الخطيب البغدادي، احمد بن علي بن ثابت (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م)

٢٤-تاريخ بغداد، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧م).

- ابن ابي خيثمة، احمد بن زهير بن حرب (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م).

٢٥-التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن ابي خيثمة، تحقيق: صلاح بن فتحي هلل، ط٢، (الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٦م).

- الدار قطني، أبو الحسن علي بن عمر (ت٣٨٥هـ/٩٩٥م)

٢٦-سنن الدارقطني، تحقيق: شعيب الارنؤوط واخرون، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ٢٠٠٤م).

-الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل (ت ٢٥٥هـ/٨٦٩م)

٢٧-سنن الدارمي، تحقيق: نبيل هاشم الغمري، (دار البشائر، بيروت، ٢٠١٣م).

- أبو داوود، سليمان بن الاشعث (ت٢٧٥هـ/٨٨٨م).

٢٨- سنن ابي داوود، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - محمد كامل قره بللي، (دار الرسالة، بيروت، ٢٠٠٩م).

-أبو داوود الطيالسي، سليمان بن داود بن الجارود(ت ٢٠٤هـ/٨١٩م)

٢٩-مسند ابي داوود الطيالسي، تحقيق: محمد بن عبد المحسن التركي، (دار هجر، مصر، ١٩٩٩م).

-الدينوري، أبو حنيفة، احمد بن داود (ت٢٨١هـ/٨٩٤م)

٣٠- الاخبار الطوال، تحقيق: عبد المنعم عامر، وجمال الدين الشيال، ط٢، (قم، مكتبة الحيدرية ١٣٧٩هـ).

- أبو بكر الدينوري، احمد بن مروان المالكي (ت٣٣٣هـ/٩١٥م)

٣١- المجالسة وجواهر العلم، تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، (دار ابن حزم، بيروت، ١٤١٩هـ).

- الذهبي، محمد بن احمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م)

٣٢- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تحقيق: بشار عواد معروف، (دار الغرب الإسلامي، د.م، ٢٠٠٣م)

٣٣-سير اعلام النبلاء، (دار الحديث، القاهرة،٢٠٠٦م).

٣٤- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد البجاوي، (دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٦٣م).

- ابن راهويه، اسحاق بن راهويه (ت٢٣٨هـ/٨٥٣م)

٣٥- مسند اسحاق بن راهوية، تحقيق: عبد الغفور عبد الحق البلوشي، (مكتبة الايمان، المدينة المنورة، ١٩٩١م).

-الروياني، محمد بن هارون الروياني(ت٣٠٧هـ/٩٢٠م)

٣٦-مسند الروياني، تحقيق: أيمن علي أبو يماني، (مؤسسة قرطبة، القاهرة، ١٤١٦هـ).

-ابن زنجويه، حميد بن مخلد بن قتيبة(ت٢٥١هـ/٨٦٥م)

٣٧-الاموال، تحقيق: شاكر ذيب فياض، (مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، السعودية، ١٩٨٦م).

-السراج، أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي(ت ٣١٣هـ/٩٢٥م)

٣٨- حديث السراج، تحقيق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة، (الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ٢٠٠٤م)

- ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م)

٣٩- الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٠م).

- سعيد بن منصور، أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة (ت ٢٢٧هـ/٨٤٢م)

٤٠- التفسير من سنن سعيد بن منصور، دراسة وتحقيق: سعد بن عبد الله بن عبد العزيز، (دار الصميعي للنشر والتوزيع، د.م، ١٩٩٧م).

- ابن سيد الناس، أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن أحمد(ت٧٣٤هـ/١٣٣٣م).

٤١- عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير، تعليق: ابراهيم محمد رمضان، (دار القلم، بيروت، ١٩٩٣م).

- الشافعي، محمد بن عبد الله بن عبدويه البغدادي البزار(ت٣٥٤هـ/٩٦٥م)

٤٢- الفوائد الشهير بالغيلانيات، تحقيق: حلمي كامل اسعد عبد الهادي، (دار ابن الجوزي، الرياض، ١٩٩٧م).

- ابن شبه، عمر بن شبة (ت٢٦٢هـ/٨٧٥م)

٤٣- تاريخ المدينة المنورة، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، (جدة، ١٣٩٩هـ)

- ابن ابي شيبة، عبد الله بن محمد العبسي(ت ٢٣٥هـ/٨٥٠م)

٤٤- مسند ابن أبي شيبة، تحقيق: عادل عزازي، وأحمد فريد المزيدي،(دار الوطن، الرياض، ١٩٩٨م).

٤٥- مصنف ابن ابي شيبة، تحقيق: كمال يوسف الحوت، (مكتبة الرشيد، الرياض، ١٤٠٩هـ).

- أبو الشيخ الاصبهاني، عبد الله بن محمد (ت٣٦٩هـ/٩٧٩م)

٤٦- اخلاق النبي وآدابه، تحقيق: صالح بن محمد الونيان، (دار المسلم للنشر والتوزيع، ١٩٩٨م)

الشيخ الصدوق، محمد علي بن الحسين بن بابويه (ت٣٨١هـ/٩٩١م)

٤٧- من لا يحضره الفقيه، تحقيق: علي اكبر الغفاري، ط٢، (مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت،د.ت)

- الصالحي الشامي، محمد بن يوسف (ت٩٤٢هـ/١٥٣٥م)

٤٨- سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، تحقيق وتعليق: عادل احمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٣م).

-ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن (ت٦٤٣هـ/١٢٤٥م)

٤٩- معرفة أنواع علوم الحديث، ويعرف بمقدمة ابن الصلاح، تحقيق: نور الدين عتر، دار الفكر المعاصر، بيروت،١٩٨٦م).

- ضياء الدين المقدسي، محمد بن عبد الواحد بن أحمد(ت٦٤٣هـ/١٢٤٥م)

٥٠- الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، ط٣، (دار خضر للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠٠م).

- الطبراني، سليمان بن احمد (ت٣٦٠هـ/٩٧٠م).

٥١- المعجم الاوسط، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، (دار الحرمين، القاهرة، ١٤١٥هـ)

٥٢- المعجم الكبير، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط٢، (مكتبة ابن تيمية، القاهرة، د.ت)

٥٣- مسند الشاميين، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٤م)

- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ /٩٢٢م)

٥٤- تاريخ الطبري، راجعه وصححه: نخبة من العلماء، ط٤، (بيروت، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٩٨٣م).

٥٥- جامع البيان عن تأويل اي القرآن، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، (دار هجر للطباعة والنشر، د.م، ٢٠٠١م).

- الطحاوي، احمد بن محمد بن سلامة (ت٣٢١هـ/٩٣٣م).

٥٦- شرح معاني الاثار، تحقيق: محمد زهري النجار،(دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ).

٥٧- مشكل الاثار، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٧م).

- ابن ابي عاصم، احمد بن عمرو بن الضحاك (ت٢٨٧هـ/٩٠٠م).

٥٨- الجهاد، تحقيق: مساعد بن سليمان الراشد الجميد، (مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ١٤٠٩هـ)

٥٩- السنة، تحقيق: محمد ناصر الالباني، (المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٠هـ)

- ابن عدي، عبد الله بن عدي الجرجاني (ت٣٦٥هـ/٩٧٥م)

٦٠- الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، (المكتبة العلمية، بيروت، ١٩٩٧م).

-ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن (ت٥٧١هـ/١١٧٥م).

٦١- تاريخ مدينة دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، (دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥م)

٦٢- معجم الشيوخ، تحقيق: وفاء تقي الدين، (دار البشائر، دمشق، ٢٠٠٠م)

- ابي عوانة، يعقوب بن اسحاق الاسفرائني (ت٣١٦هـ/٩٢٨م)

٦٣- مستخرج ابي عوانة، تحقيق: ايمن بن عارف الدمشقي، (دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٨م)

الفاسي، محمد بن أحمد الحسني(ت٨٣٢هـ/١٤٢٩م

٦٤- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨م).

- ابن قانع، عبد الباقي بن قانع الاموي البغدادي (ت٣٥١هـ/٩٦٢م)

٦٥- معجم الصحابة، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، (مكتبة الغرباء الاثرية، المدينة المنورة، ١٤١٨هـ)

- القسطلاني، احمد بن محمد بن ابي بكر (ت٩٢٣هـ/١٥١٧م)

٦٦- المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، (المكتبة التوقيفية، القاهرة، د.ت)

- قوام السنة، اسماعيل بن محمد بن الفضل الاصبهاني (ت٥٣٥هـ/١١٤٠ م)

٦٧- دلائل النبوة، تحقيق: محمد محمد الحداد، (دار طيبة، الرياض، ١٤٠٩هـ)

- ابن كثير، أبو الفداء اسماعيل بن كثير (ت٧٧٤هـ/١٣٧٣م)

٦٨- البداية والنهاية، (دار الفكر، بيروت، ١٩٨٦م)

٦٩- السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، (دار المعرفة، بيروت، ١٩٧٦م).

- المزي، يوسف بن عبد الرحمن (ت٧٤٢هـ/١٣٤١م).

٧٠- تهذيب الكمال في اسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد معروف، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٠م)

- مسلم، أبو الحسن القشيري(ت٢٦١هـ/٨٧٤م)

٧١- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (دار احياء التراث، بيروت، د، ت).

- ابن معين، أبو زكريا يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ/٨٤٧م)

٧٢- تاريخ يحيى بن معين (رواية الدوري)، تحقيق: احمد محمد نور سيف، (مركز البحث العلمي، واحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ١٩٧٩م)

- المقريزي، احمد بن علي بن عبد القادر(ت٨٤٥هـ/١٤٤١م)

٧٣- إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، تحقيق: محمد عبد الحميد النميسي، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٩م)

- ابن منظور، محمد بن مكرم (ت٧١١هـ/١٣١١م).

٧٤- لسان العرب، ط٣، (دار صادر، بيروت، ١٤١٤هـ)

-المروزي، أبو عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج(ت٢٩٤هـ/٩٠٦م)

٧٥- تعظيم قدر الصلاة، تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، (مكتبة الدار، المدينة المنورة، ١٤٠٦هـ).

- النسائي، أبو عبد الرحمن، احمد بن شعيب (ت٣٠٣هـ/٩١٥م)

٧٦-السنن الكبرى، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ٢٠٠١م).

-أبو نعيم الاصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد (ت٤٣٠هـ/١٠٣٨م)

٧٧- تاريخ اصبهان، تحقيق: سيد كسروي حسن، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٠م)

٧٨- حلية الاولياء وطبقات الاصفياء، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٩هـ)

٧٩- الطب النبوي، تحقيق: مصطفى خضر دونمز التركي، (دار ابن حزم، ٢٠٠٦م)

٨٠- معرفة الصحابة، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، (دار الوطن، الرياض، ١٩٩٨م).

- نعيم بن حماد، أبو عبد الله نعيم بن حماد المروزي(ت٢٢٨هـ/٨٤٣م)

٨١-الفتن، تحقيق: سمير أمين الزهيري، (مكتبة التوحيد، القاهرة، ١٤١٢هـ).

- وكيع، أبو بكر محمد بن خلف (ت٣٠٦هـ/٩١٨م)

٨٢- اخبار القضاة، صححه وعلق عليه وخرّج أحاديثه: عبد العزيز مصطفى المراغي، (المكتبة التجارية الكبرى، بيروت، ١٩٤٧م).

- ابي يعلى، احمد بن علي بن المثنى الموصلي (ت٣٠٧هـ/٩١٩م)

٨٣- مسند ابي يعلى، تحقيق: حسين سليم اسد، (دار المأمون للتراث، دمشق، ١٩٨٤م).

٨٤- معجم ابي يعلى، تحقيق: ارشاد الحق الاثري، (إدارة العلوم الاثرية، فيصل اباد، ١٤٠٧هـ)

ثانيا- المراجع العربية

-الزحيلي، وهبة بن مصطفى

٨٥-الفقه الإسلامي وأدلته، ط٤، (دار الفكر، دمشق، د.ت).